



<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

**In Ottoman Era Ali Shaker Ali, and his Efforts in writing the History of  
Iraq 1981-2023**

Prof. Dr. Tahir Yousif Al Waily  
University of Kufa. Faculty of Arts  
[tahery.alwaily@uokufa.edu.iq](mailto:tahery.alwaily@uokufa.edu.iq)

تاريخ الإرسال 2024-9-29 تاريخ التعديل 2024-10-7 تاريخ القبول : 2024-10-15

**Abstract:**

Experienced professor Dr. Ali Shaker Ali is considered one of the pioneers of the second generation of Iraqi Academic historians who contributed to writing the history of Iraq in the Ottoman era, as he and his other colleagues laid the foundations for the study of this History.

**Key words:** Ali Shaker Ali, History of Iraq in Ottoman Era, Modern Iraq History, Academic Study in Ottoman History .

## علي شاكِر علي، وجهوده في كتابة تاريخ العراق في العهد العثماني

1981-2023م

\*الاستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي

جامعة الكوفة، كلية الآداب

[tahery.alwily@uokufa.edu.iq](mailto:tahery.alwily@uokufa.edu.iq)

### الملخص:

يعد الأستاذ المتمرس الدكتور علي شاكِر علي واحداً من مؤرخي الرعيال الثاني من الأكاديميين العراقيين الذين أسهموا في كتابة تاريخ العراق في العهد العثماني، أو ما يطلق عليه (تاريخ العراق الحديث) إذ وضع مع زملائه الآخرين حجر الأساس لدراسة هذا التاريخ، فأصبحت دراساتهم مرجعاً أساسياً لمن أراد دراسة تاريخ العراق في ذلك العهد.

يدرس هذا البحث السيرة الذاتية والجهود العلمية التي بذلها الدكتور علي شاكِر علي في كتابة تاريخ العراق في العهد العثماني، من خلال تسليط الضوء على دراستيه للماجستير والدكتوراه، وبحوثه العلمية التي أنجزها، والتي كانت امتداداً لهاتين الدراستين، فضلاً عن جهوده في التدريس والإشراف على طلبة الدراسات العليا.

**الكلمات المفتاحية:** علي شاكِر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني، الدراسات الأكاديمية في تاريخ العراق العثماني، تاريخ العراق الحديث.

أولاً: مدخل موضوعي:

عَرَفَ العراق عبر تاريخه الممتد لأربعة قرون خلت من الحكم العثماني نمطاً من الكتابة عرفت اصطلاحاً (بالتدوين التاريخي) أو (الكتابة التاريخية)<sup>(1)</sup>. وشهدت هذه المرحلة (التقليدية)، حتى المرحلة الأكاديمية مطلع سبعينيات القرن الماضي ظهور مؤلفات غالبيتها باللغة العربية وأخرى فارسية أو تركية، ناهز عددها الألف كتاب لمؤرخين الغالبية منهم علماء دين، أو متصددين لدراسة العلوم الدينية وتدريسها، فضلاً عن أدباء وشعراء، وغيرهم، كتبوا مؤلفاتهم بدوافع شتى<sup>(2)</sup>، قد تعود الى الرغبة في تخليد ذكراهم علماء، ومؤرخين أو التقرب الى السلطة الحاكمة، أو الشغف بالكتابة<sup>(3)</sup>. أما موضوعات تلك المؤلفات فكانت تقليدية في غالبيتها، يعوزها النقد والتحليل والتنظيم ووحدة الموضوع والمنهج التاريخي السليم، ناهيك عن غياب الموضوعية بسبب ولائها للسلطة العثمانية آنذاك. وقد تناولت تلك المؤلفات موضوعات في التاريخ المحلي للمدن<sup>(4)</sup>، كتبها مؤرخون معاصرون للأحداث أو في التراجم وسير الولاة<sup>(5)</sup>، أو التاريخ السياسي، والفيضانات والابنية والظواهر الفلكية، وقليل منها كتبت في التاريخ الاقتصادي<sup>(6)</sup>. وقد أسدت هذه المؤلفات، لاسيما ما كتبه المحامي عباس العزاوي (1890-1971م)، خدمة كبيرة للباحثين الأكاديميين في دراساتهم على الرغم مما كانت عليه في بعض مقومات الكتابة التاريخية.

بعد زوال الحكم العثماني عن العراق ظهر لدينا نمط آخر لمؤلفات كتبها مؤرخون غير تخصصيين<sup>(7)</sup>، أو أداريون وسياسيون<sup>(8)</sup>، أو أكاديميون غير تخصصيين<sup>(9)</sup>.

بدأت المرحلة الثانية (المرحلة الأكاديمية) لدراسة وكتابة تاريخ العراق العثماني وفق أسس منهجية حديثة، مطلع سبعينيات القرن العشرين، بعد إفتتاح الدراسات العليا في جامعة بغداد للعام الدراسي 1960-1961م<sup>(10)</sup>، وبإشراف نخبة من الأكاديميين الذي أكملوا تحصيلهم العلمي خارج العراق وعادوا بشهادات عليا<sup>(11)</sup>، وعلى يد هؤلاء المؤرخين الأكاديميين الرواد، تخرج رعييل من المؤرخين وقد

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

أنجزوا دراسات رصينة خلال سبعينيات القرن العشرين، وأوائل الثمانينيات منه، تخطت دائرة التاريخ السياسي الى موضوعات إقتصادية واجتماعية وثقافية<sup>(12)</sup>، دون أن تتأثر دراساتهم بالاتجاهات الأيدلوجية التي كانت سائدة ذلك الوقت<sup>(13)</sup>، أو تكون إنعكاساً للمدارس التاريخية التي ينتمي إليها أساتذتهم، الذين لم يقرنوا جهودهم البحثية بخطوة لاحقة تؤسس لقيام مدرسة تاريخية عراقية<sup>(14)</sup>. وتحديداً في دراسة تاريخ العراق في العهد العثماني - لها خصائصها، ومميزاتها وأسلوبها في دراسة تاريخ العراق الحديث وهو أمر يماثله كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني<sup>(15)</sup>. وفضلا عن أولئك الرواد، برع رجيل آخر بدراسة تاريخ العراق العثماني خارج العراق<sup>(16)</sup> وكانوا إضافة ثرية للدراسات العليا في السنوات التالية لعودتهم.

وقد تعلق الامر بدراسة تاريخ العراق في العهد العثماني كانت البذرة الاولى هي الدراسة التي قدمها علاء موسى كاظم نورس 1946 - )<sup>(17)</sup>، (دورة عام 1970-1971م) ، وجاسم محمد العدول (1940-2009م)<sup>(18)</sup>، (دورة عام 1971-1972م)<sup>(19)</sup>، ثم جاءت (دورة عام 1972-1973م)، لتكون الأكبر على صعيد دراسة تاريخ العراق الحديث ، وكان من طلابها كل من : لطفى جعفر فرج (1945-2017م)، (حسين محمد القهواتي 1934- )<sup>(20)</sup> ، وعماد احمد الجواهري ( 1945م - )<sup>(21)</sup> الذي بحث في الفصل الأول من رسالته ذات الفصول الستة، (تاريخ مشكلة الأراضي وحيازتها في العراق) فعرض بشكل شامل ومفصل الى تلك المشكلة خلال العهد العثماني<sup>(22)</sup>.

أما إبراهيم خليل أحمد (1945م - ) فقد درس التطورات السياسية في الموصل خلال سنوات العهد العثماني الممتد من 1908-1918م، وذلك في ثلاثة فصول من فصول رسالته<sup>(23)</sup> السبعة، فجاء الفصل الأول بعنوان (السياسة العثمانية في ولاية الموصل 1908-1914) ليبحث التشكيلات الإدارية، والعسكرية العثمانية في الولاية 1879-1914م، وكان الفصل الثاني بعنوان (تنامي الوعي القومي بين العرب والاكرد في ولاية الموصل 1908-1914)، أما الفصل الثالث فكان عنوانه (الموصل في الحرب العالمية الأولى 1914-1918). اما في اطروحته للدكتوراه وعنوانها (تطور السياسة التعليمية في العراق

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد(19)العدد الثاني- الجزء الثاني - كانون الأول 2024

بين سنتي 1914-1932) والتي قدمها الى كلية الآداب، جامعة بغداد عام 1979، فقد تناول الفصل

الأول منها السياسة التعليمية العثمانية وتطور التعليم في العراق منذ سنة 1869 الى سنة 1914.

والى جانب زملائه المؤرخين الأكاديميين دورة عام 1972-1973م، كان المترجم له (علي شاکر علي)

أحد ممثلي الرعيل الثاني ومدار هذا البحث.

أما دورة عام 1973-1974م<sup>(24)</sup> فيمثلها خليل علي مراد برسالته عن التاريخ الإداري

والاقتصادي للعراق 1638-1750م<sup>(25)</sup>.

إنطلق الرعيل الأول والثاني من أولئك الباحثين في دراستهم لتاريخ العراق أبان العهد العثماني

بالتركيز على دراسة هذا التاريخ انطلاقاً من الكليات الى الجزئيات حسب توقيتها الزمني<sup>(26)</sup> وفق دراسة

شاملة لتاريخ العراق العثماني، وعلى فترات تاريخية محددة، بدأت منذ العهد العثماني الأول في العراق

1535م، حتى عام 1623م، و1623-1750م، ثم تاريخ العراق في عهد المماليك وتاريخ العراق في

العهد الحميدي، أو دراسة التاريخ الإقتصادي والإداري (يمثله خليل علي مراد) وفق النمط السابق. توالت

بعدها الدراسات التاريخية عن العراق في العهد العثماني مطلع الثمانينيات وما بعدها على أثر التوسع في

الدراسات العليا في الجامعات العراقية الأخرى<sup>(27)</sup>. وجميع أولئك الباحثين أنجزوا دراساتهم في الجامعات

العراقية، إذ حالت ظروف الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988م)، وسنوات الحصار الإقتصادي

الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق دون سفرهم خارج البلاد، سواء لأمر يتعلق بالدراسة او الحصول

على الوثائق بل لم يحدث أن إبتعثت أو أكمل أحدهم دراسته في الجمهورية التركية، أو غيرها، حتى بعد

عام 2003م، والى يومنا هذا! وقد تمكن الأكاديميون العراقيون الأوائل وبجهود مضنية من إنجاز

دراسات رصينة على الرغم من ندرة المصادر المتوفرة في المكتبات العراقية، وعدم وجود دراسات أكاديمية

أجنبية عن تاريخ العراق العثماني، باستثناء ما كتبه الأكاديميين العراقيين الرواد، فكان إعتمادهم على ما

تيسر لهم من ووثائق وأصول تاريخية محلية، أو السفر الى حيث أماكنها خارج العراق<sup>(28)</sup>.

ثانيا: نشأته الاجتماعية وسيرته العلمية:

ولد علي شاکر علي في مدينة كركوك في شهر شباط سنة 1950م، وتتحدر عائلته من أصول موصلية تعود الى عشيرة المولى، من سادات هذه المدينة في القرن الثامن عشر، حسب ما تتداوله تواريخ الذاكرة العائلية للأسرة. وكان جده الرابع (حسين عبد الله محمود عطاء الله)، يمتحن حرفة النجارة في محلة (باب الجديد) في الموصل، بيد ان ظروفأ معينة دفعته للنزوح الى مدينة كركوك في النصف الثاني من القرن الثامن عشر على أرجح تاريخ، حيث استقر في قرية (أوجوش) التركمانية مزارعاً، ثم انتقل الى محلة (جقور) الواقعة في الجانب الأيمن (الصوب الكبير) من المدينة، وقيل ان مرضاً فتك بسكان القرية فتفرق أهلها ، وكان (علي) من بين أولاده الباقين على قيد الحياة ، الذي عمل في دائرة إنحصار التبغ (رثي أو الريجي)<sup>(29)</sup> ، في مدينة كركوك<sup>(30)</sup> ، واقترن بسيدة موصلية هي (سكينة بنت عاشور 1875-1914م). فأنجبت له ولده (شاکر 1897-1992م) وحنيفه (حنفه) (1910-1971م).

كان نشوب الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) بداية مأساة العائلة اذ سيق (علي) الى جبهات القتال في إطار النفير العام (سفر برك) تاركاً زوجته سكينة وولده شاکر دون معيل ، وجاءت موجة الغلاء التي أعقبتها مجاعة رهيبة لتدفع بالعائلة الى النزوح الى قرية (بشير)<sup>(31)</sup> التركمانية لتسكن عند أقرباء سكينة بنت عاشور ، وبمرور الزمن إمتلك شاکر سكناً في القرية ، وعمل مزارعاً في مقاطعة (باغ آلي) (مفتي باغي) ، وبحدود عام 1926م ، اقترن بالسيدة (غربت حسن بندر)، وعرف عند أهل القرية بـ (سكّنه شاکر)، نسبة الى أمه ، كما اشتهر بين سكان القرية بلهجته التركمانية الأذرية لهجة مدينة كركوك القائمة على استخدام حرف الواو في تهجي بعض الكلمات. وقد رزق من زوجته سبعة أولاد وإبنتان هم: شکر(1927-2009م)، نورية (1931-2008م)، وحسين(1937-2002م)، وحسن (1939-)، وناجية (1941- )، وعباس(1944-2008م)، وسليمان (1946-)، وعبد الله (1953- )، وعلى الذي كان ترتيبه السادس بين اخوته<sup>(32)</sup>.

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

بدأ علي شاکر مسيرته العلمية بدخوله (مدرسة بشير<sup>(33)</sup>) الابتدائية، وتخرج فيها سنة 1963م، وكانت المدرسة المذكورة تضم خيرة المعلمين أصحاب الخبرة والثقافة العالية في المجال التربوي والتاريخي أمثال الأستاذ التربوي (صلاح الدين ساقى ولي)<sup>(34)</sup>، والمربي الفاضل بكتاش ولي (ت 1972م)، وغيرهم. بعدها أكمل دراسته الثانوية في (ثانوية المصلی<sup>(35)</sup>) الواقعة في الجانب الأيمن من المدينة (محلة جقور) مركز المحافظة ذاتها سنة 1968م، وقد رفدت هذه الثانوية المدينة خاصة، والعراق عامة بخيرة الخريجين ممن تسنموا مناصب إدارية وسياسية في الدولة العراقية، وكان غالبية طلبتها من التركمان، ومعهم عدد من الطلبة الكورد والعرب، ولم يكن الانتماء القومي أو الطائفي لدى هؤلاء الطلبة في الحسبان، بل لم يكن أحد من المدرسين أو الطلبة يحفل بهذا الانتماء (قومي، طائفي)، وكان تلقي العلم هدفهم الجامع. ونشير الى أربعة من خيرة مؤرخي العراق كانوا من خريجي هذه الثانوية وهم: المرحوم الدكتور طالب محمد وهيم (1950- 26 تشرين الثاني 1988م)، والدكتور خليل علي مراد (1950- )، والدكتور عبد الجبار قادر غفور (1951م - ) والمترجم له<sup>(36)</sup>.

إلتحق بالدراسة الجامعية بعد قبوله في كلية التربية<sup>(37)</sup>، جامعة بغداد عام 1968م<sup>(38)</sup>، وفي عام 1972م حاز على بكالوريوس التربية في التاريخ بتقدير (81.24)، وهو ما أهله للقبول في الدراسات العليا بكلية الآداب، تخصص التاريخ الحديث عام 1972-1973م، في الجامعة المذكورة آنفا<sup>(39)</sup>، بعد تأجيله من الخدمة الإلزامية على إثر ذلك القبول.

تتلمذ علي شاکر في مرحلة دراسته الجامعية الأولية على أيدي أساتذة يشار لهم بالبنان، وقد تركوا أثراً كبيراً على مسيرته العلمية، ومنهم: الدكتور جواد علي (1907-1987م)، والدكتور عبدالله الفياض (1917-1983م)، والدكتور فيصل السامر (1925-1982م)، والدكتور حسين أمين (1925-24 آذار 2012م) والدكتور سامي سعيد الأحمد (1930-2006م)، والدكتور عبد الرحمن علي الحجي (1935-18 كانون الثاني 2021م)، والدكتور كمال مظهر أحمد (1937-16 آذار

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

2021م)، والدكتور عبد الوهاب عباس القيسي (1928- 2007م)، والدكتور هاشم صالح التكريتي (1937- )، وآخرين في تخصصات أخرى. ويذكر عن أستاذه جواد علي قوله : ان أخطر إختصاص هو التاريخ ، وان رجل التاريخ يشبه رجل المختبر في التحليل والإستنتاج، للوصول الى الحقيقة التاريخية ، والحيادية في إصدار الأحكام التاريخية ، وهو أمر مطلوب في الكتابة ومعه الأمانة العلمية وإلا عُدَّت كتابته تكراراً واجتراراً ومؤشر على موت العقل التاريخي الاكاديمي<sup>(40)</sup>. أما في السنة التحضيرية لدراسة الماجستير فكان من أساتذته : الدكتور فاضل حسين (1914-26 آب 1989م)، والدكتور جعفر حسين خصباك (1920-19 كانون الثاني 1994م)، والدكتور عبد القادر أحمد اليوسف (1921-1993م) والدكتور عبد الأمير محمد أمين (1930-2015م).

بعد إنخراطه في دراسة الماجستير وإكماله السنة التحضيرية إختار علي شاکر (تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750م دراسة في أحواله السياسية<sup>(41)</sup>) ، موضوعاً لرسالته بإشراف الدكتور ياسين عبد الكريم آل عباس (1914- 24 حزيران 1988م)، ومما ساعده ودفعه على إختيار الموضوع هو اجادته للغة التركية القديمة (العثمانية) والتركية الحديثة، كما يذكر هو ذاك في دوافع اختياره للفترة موضوعة البحث<sup>(42)</sup>. وبعد إكماله المدة الزمنية للبحث منح الشهادة الاكاديمية عام 1976م.

كان علي شاکر قد دخل السلك الوظيفي اثناء السنة التحضيرية لدراسة الماجستير، عندما عيّن مدرسا على ملاك وزارة التربية ،مديرية تربية كركوك في 1 ايلول 1974م<sup>(43)</sup>. في (ثانوية كركوك للمدة من 1974-1975م) ثم (ثانوية تسعين للبنين 1975-1979م )، و(معهد اعداد المعلمين للمدة من 1979-21 حزيران 1981م)، نقل بعدها خدماته الى ملاك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،(كلية الآداب ،جامعة الموصل) ومنح لقب (مدرس مساعد) بتاريخ 21 حزيران من السنة ذاتها ، لتبدأ رحلة عطائه العلمي من خلال البحث العلمي، والتدريس في المرحلتين الأولى والعليا كما موضح في الجدول

رقم (1)

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

جدول رقم (1) المواد الدراسية التي قام الدكتور علي شاكر علي بتدريسها في المراحل الدراسية

(البكالوريوس والماجستير والدكتوراه 1981 - 2023م)

ت	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	الجامعة	الكلية
1	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	البكالوريوس	الموصل	الآداب
2	عصر النهضة الأوروبية	=	=	=
3	تاريخ أوروبا المعاصر	=	=	=
4	حركات التحرر الأفريقية	=	=	=
5	تاريخ الوطن العربي الحديث	=	=	=
6	المنظمات الدولية	الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)	=	=
7	تاريخ شرق آسيا	=	=	=
8	تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية	=	=	=
9	أصول التاريخ العثماني	=	=	=
10	فلسفة التاريخ	=	=	=
11	تاريخ إيران الحديث	=	=	=
12	النظم السياسية والقانون الدستوري	البكالوريوس	القانون	كركوك

13	تاريخ القانون	=	=	=
14	المنظمات الدولية	=	=	=

فضلا عن الاشراف على طلبة الدراسات العليا (جدول رقم 5)، بعد حصوله على لقب (أستاذ مساعد) عام 1988، ثم (أستاذ) عام 1996م، ناهيك عن إشتراكه في رئاسة وعضوية اللجان العلمية الموضحة في الجدول رقم (2)، وعضوية ورئاسة لجان مناقشة الرسائل العلمية الجامعية، التي زادت عن (200) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه<sup>(44)</sup>، ومشاركته في الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، والإسهام في كتابة فصول من الموسوعات العلمية.

جدول رقم (2) مساهمة الدكتور علي شاکر علي في رئاسة وعضوية اللجان العلمية 2003-

2017م.

ت	اسم اللجنة العلمية
1	رئيس لجنة الترقيات العلمية المركزية في جامعة كركوك 2003-2004م.
2	رئيس لجنة الترقيات العلمية في كلية القانون 2003-2006م.
3	رئيس لجنة الترقيات العلمية في جامعة كركوك 2008-2011م.
4	رئيس تحرير مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية 2010-2011م.
5	رئيس اللجنة العلمية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كركوك 2011-2012 م.
6	رئيس لجنة الاعتراضات المركزية للترقيات العلمية في جامعة كركوك 2011-2012 م.

7	رئيس اللجنة العلمية في قسم التاريخ كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة كركوك.
8	رئيس لجنة الترقيات المركزية في جامعة كركوك 2014-2016.
9	عضو لجنة الاستاذ المتمرس في رئاسة جامعة كركوك 2015م.

أمضى الدكتور علي شاکر سنوات طويلة من خدمته الوظيفية في جامعة الموصل إمتدت من سنة 1981-2003م، وكان قد نُسِبَ للعمل (محاضراً) في كلية القانون جامعة كركوك، للعام الدراسي 2001-2002م. وبعد نهاية عهد النظام السابق نقل خدماته الى الكلية المذكورة آنفاً، حيث شغل منصب عميد كلية القانون وكالة للمدة من(2003-2004م)، فضلاً عن إدارته لمنصب رئيس الجامعة وكالة للمدة من (1 اب 2004 -29 منه)، بعدها قدم استقالته من منصب عميد كلية القانون إحتجاجاً على تدخل الأحزاب السياسية في شؤون الجامعة، وظل تدريسياً في الكلية. ولا بد من الذكر هنا بانه قد نُقِلَ هو وزميله الدكتور (فكرت رفيق نامق)، بعد استحداث كلية التربية للعلوم الإنسانية<sup>(45)</sup> في الجامعة عام 2002م، قبل سقوط النظام السابق بأشهر بتوجيه من عميد الكلية،<sup>(46)</sup> واستمر في عمله الوظيفي في الكلية المذكورة آنفاً، حتى إحالته على التقاعد في 31 كانون الأول 2019م لإكمال السن القانوني بعد تمديد خدمته لثلاث سنوات.

حصل الدكتور علي شاکر خلال سنوات عمله الوظيفي على (48) كتاب شكر وتقدير، فضلاً عن الشهادات التقديرية والعلمية، لجهوده العلمية المتميزة ومن بينها تكريم مجلس جامعة كركوك له بوسام المتميزين لحصوله على لقب الأستاذ الأول في الجامعة عام 2006م. وتتميناً لجهوده في التوثيق التاريخي ورفد الحياة الثقافية والعلمية والفكرية بنتائج ودراسات تاريخية كانت موضع ترحيب في

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

الجامعات العراقية والعربية - منحته الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في 25 تشرين الاول 2014 م وسام المؤرخ العربي. وحصل على شهادة تقديرية من منظمة المؤتمر الاسلامي أرسيا عن بحثه المتميز (الأراضي السنية) المقدم الى المؤتمر العلمي المعنون (بغداد في الحضارة)، الذي إنعقد في اسطنبول للمدة من (7 الى 9 تشرين الاول 2008م). وتقديراً لمشاركته في دورة برنامج الملاكات الخاص بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمدة شهر (2 كانون الثاني - 28 شباط 2014م)، حصل على شهادة علمية في حقل المنطق وعلم النفس من الدائرة العلمية في جامعة القديس يوسف بيروت. ومنحته جامعة اسطنبول شهادة علمية بعد مشاركته في الدورة التدريبية التي أقامتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع جامعة اسطنبول لمدة شهر (7 تشرين الأول - 7 تشرين الثاني 2019م) عن المخطوطات والوثائق العثمانية. وحاز على شهادة تقديرية ذات مستوى عال من جامعة محمد الفاتح وذلك لمشاركته ببحثه العلمي الموسوم: (مدرسة الحقوق في بغداد في اواخر العهد العثماني 1908-1917م دراسة في النشأة والتطوير واعداد النخب الإدارية).

وفي آخر رحلاته العلمية منح لقب (أستاذ متمرس) بموجب قرار مجلس جامعة كركوك بجلسته الثالثة عشر بتاريخ (25 آب 2020م).

**ثالثاً: رسالته للماجستير وأطروحته للدكتوراه عرض وتحليل:**

يقف هذا الجزء من البحث عند هاتين الدراستين لأهميتهما ، لاسيما دراسة الماجستير إذ وضع من خلالها الدكتور علي شاكور علي ، الى جانب دراسات زملائه الاخرين آنذاك الأساس لدراسة تاريخ العراق في العهد العثماني بما متاح من وثائق وأصول تاريخية وقتذاك، إذ لم تكن وثائق الارشيف العثماني قد صنفت بالشكل الذي هي عليه اليوم، فضلا عن عدم وجود دراسات أكاديمية أجنبية عن تاريخ العراق في

## مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد(19)العدد الثاني- الجزء الثاني - كانون الأول 2024

ذلك العهد كما اسلفنا القول ،مقارنة بمصر<sup>(47)</sup> التي شهدت الدراسات التاريخية فيها إهتماماً كبيراً أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات من القرن الماضي على يد المؤرخين الأجانب ، ودعم ورعاية القصر، ثم إزداد الإهتمام بها، وبأماكن حفظ الوثائق<sup>(48)</sup> بعد استلام المصريين زمام الحركة التاريخية<sup>(49)</sup> .في الوقت الذي أُنْف فيه ما تبقى من وثائق تعود للعهد العثماني في العراق<sup>(50)</sup>.

### 1-رسالة الماجستير:

إن هذه الرسالة هي آخر العهد بسنوات السبعينيات من القرن الماضي كُتِبَتْ عن تاريخ العراق في العهد العثماني جامعة بغداد، كما هو الحال مع أطروحة الدكتوراه للدكتور حسين محمد القهواتي<sup>(51)</sup> التي كانت هي الأخرى أول وآخر أطروحة أنجزت في تلك السنوات قبيل نهاية ذلك العقد.

تكونت الرسالة من تمهيد وأربعة فصول، فضلا عن خمسة ملاحق مرفقة بها، تضمن الملحق الأول (تخطيطاً لمدينة بغداد وتوزيع القوات العثمانية - الفارسية اثناء حصار السلطان مراد الرابع(1623-1640م) لبغداد، والثاني (خارطة للمناطق التي ذكرت في معاهدة زهاب عام 1639م)، وتضمن الملحق الثالث (تخطيط مدينة الموصل سنة 1743م)، وجاء الملحقان الرابع والخامس بمخططين لأسرة حسن باشا(1704-1723م)، واسرة آل بابان، كلاً على حده<sup>(52)</sup>.

تضمن التمهيد دراسة موجزة (للأوضاع العامة في العراق قبل الفتح العثماني الثاني 1638م/1048هـ، بدءاً من السيطرة العثمانية على بغداد 1534م، والبصرة 1546م ، وأشار التمهيد الى التشكيلات الإدارية في العراق خلال القرن السادس عشر ، وشكل الجهاز الحكومي في الإيالات العراقية الخمس (بغداد، البصرة ، الإحساء ، الموصل ، شهرزور)، ثم ما شهدته البلاد من حالة عدم إستقرار

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

سياسي بعد عام 1534م ، جراء الثورات والتمردات التي كان بعضها مدعوماً من الدولة الصفوية وأهمها تمرد ( بكر صوباشي عام 1621م)، الذي انتهى بدخول القوات الفارسية بغداد في 28 تشرين الثاني 1623م<sup>(53)</sup>.

وجاء الفصل الأول بعنوان (حملة السلطان مراد الرابع على بغداد 1638م) وقد تناول عرضاً للأوضاع السياسية في الدولة العثمانية عند تسلم السلطان مراد الرابع العرش والحملات التي وجهها العثمانيون لإستعادة بغداد من أيدي الفرس. وبحث الفصل أيضاً تفاصيل حملة السلطان مراد الرابع لإسترداد بغداد، وصولاً الى توقيع (معاهدة زهاب في 17 مايس 1639م)<sup>(54)</sup>.

أما الفصل الثاني فقد درس (ولاية بغداد 1638-1750م/1048-1164هـ) والظروف التي عاشتها هذه المدينة خلال هذه المدة وصولاً الى عهد حسن باشا مؤسس نظام المماليك، وابنه أحمد باشا. وقد وصف الباحث هذا القسم من الفصل بـ (عهد جديد وصرامة في الحكم 1704م-1747م) مقابل (فترة الفوضى في حكم الولاية 1638-1704م) في المدة التي سبقت ولاية حسن باشا لبغداد. واستعرض الفصل أيضاً محاولات الدولة العثمانية للقضاء على نفوذ أسرة المماليك في بغداد<sup>(55)</sup>.

وحمل الفصل الثالث عنوان (الإمارات المحلية في العراق) وقد تضمن دراسة (إمارة إفراسياب في البصرة)، ثم قيام (الإمارة الجليلية في الموصل 1726م)، فضلاً عن الإمارات الكردية (البهدينانية في العمادية والبابانية في منطقة بشدر)<sup>(56)</sup>.

وختتم الرسالة بفصل رابع كان عنوانه (العلاقات العثمانية- الفارسية في القرن الثامن عشر) أوضح أثرها على العراق سلباً وإيجاباً. حيث درس الفصل موقف الدولة العثمانية من الغزو الافغاني لإيران وحملة حسن باشا وسيطرته على كرمنشاہ وفتح ابنه أحمد لهمدان، فضلاً عن دراسة حملات نادر شاه على الأراضي العراقية وموقف والي بغداد والدولة العثمانية من ذلك<sup>(57)</sup>.

تعد الدراسة التي قدمها علي شاکر للحصول على الماجستير واحدة من الدراسات الجادة، والأصيلة التي إمتازت بالسعة، والشمولية في محتواها، مما يعطينا صورة واضحة عن مدى جدية الباحث، وحرصه على متابعة التفاصيل التاريخية لدراسة ناهزت مدتها الزمنية قرناً واثناً عشر عاماً 1638-1750م<sup>(58)</sup>. وفي واقع الأمر ان دراسة بهذه السعة والتنوع لم تكن أمراً يسيراً وان إقتضت طبيعة البحث ذلك، الا ان صاحبها تمكن من الإبحار ببحثه بنجاح وسط بحر من الروايات المتضاربة لعديد المصادر التاريخية التي راجعها، والمتنوعة في لغاتها، ولولا إجادته للغة العثمانية لما خرجت دراسته بالشكل الذي عليه. ولم تقف حدود مراجعته لتلك المصادر عند إستقاء المعلومة التاريخية، بل تعدتها الى مقارنة الروايات الواردة في تلك المصادر مع بعضها، وما أورده من متابعة ومقارنة لما ذكرته المصادر حول معاهدة زهاب 1639م<sup>(59)</sup>، مثال على ذلك.

إن هذه الدراسة وان أُريد لها ان تكون دراسة سياسية كما جاء في ظاهر عنوانها الا ان القارئ يجدها وقد جمعت بين السياسة والاجتماع والعمران، فعلى سبيل المثال قدم لنا المؤلف صورة رائعة عند وصفه لأبواب بغداد وأسوارها<sup>(60)</sup> قبل حملة السلطان مراد الرابع (1623-1640م) لاسترداد المدينة من الصفويين عام 1638م، كما وقف عند تحليل كثير من الأحداث السياسية ومنها تقييمه لمعاهدة زهاب المعقودة بين الدولة العثمانية وبلاد فارس في 17مايس 1739م<sup>(61)</sup>.

تنوعت مصادر دراسة علي شاکر علي، كما تنوعت هي الأخرى لغاتها ما بين عثمانية قديمة وتركية حديثة وفارسية وعربية وانكليزية. فضلا عن وثائق الطابو<sup>(62)</sup> التي أفادت الرسالة بمعلومات عن التنظيمات الإدارية.

ان أبرز ما يميز هذه الدراسة هو إعتقاد كاتبها على كتب التواريخ المحلية، وفي مقدمتها المخطوطات المكتوبة بلغات عربية وتركية وفارسية، والتي شكلت المنهل الأساس لمصادر دراسته، إذ

احتوت معلومات تقتقر إليها الارشيفات الوثائقية، وهي تعد أصولاً تاريخية لا مندوحة للباحث من الرجوع إليها.

إن هذه الرسالة التي بحثت مرحلة مهمة من مراحل تاريخ العراق في العهد العثماني وهي مرحلة (العهد العثماني الأول الممتد من منتصف القرن السادس عشر - منتصف القرن الثامن عشر). قد أصبحت مصدراً مهماً من مصادر تاريخ العراق الحديث وإضافة نوعية للمكتبة التاريخية العراقية المعاصرة، بعد ان طبعت كتاباً عام 1985م<sup>(63)</sup>.

لقد غدت هذه الدراسة والتي كانت اللغة السليمة<sup>(64)</sup> إحدى مميزاتها مصدراً مهماً وأساسياً لمن أراد البحث في تاريخ العراق خلال القرن السادس عشر والنصف الثاني من القرن السابع عشر<sup>(65)</sup>. وهي اليوم تشكل الى جانب رسائل وأطاريح أخرى إحدى كلاسيكيات القرن العشرين.

## 2- أطروحة الدكتوراه:

تأخر علي شاكِر علي في الحصول على درجة الدكتوراه حتى عام 1992 م، على الرغم من محاولته إكمال دراسته، إذ ان ضوابط القبول الخاصة بالجوانب السياسية والدينية كانت تحول دون ذلك. فالدوائر الأمنية في عبارتها المعهودة ((لم تحصل الموافقة لأسباب أمنية)) كانت كافية للحيلولة دون قبول المتقدم للدراسات العليا، فضلا عن ذلك فقد كان إعدام النظام الحاكم آنذاك لشقيقه التربوي المرحوم (حسن شاكِر علي) ضمن موجة الاعدامات التي طالت بشير وتسعين، وتازه خورماتو وغيرها من مناطق التركمان بتهمة تأييد الأحزاب الدينية المعارضة للنظام - سببا آخر مضاف في تأخر اكماله لدراسة الدكتوراه. لكن هذه القيود قد بدأت تخف فيما يتعلق بالجانب الأول بعد عام 1991م، ومعها جاءت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إكمال دراسته في نفس كليته (الأداب، جامعة الموصل).

لكن عوامل المنع السياسية ظلت سارية في جوانب أخرى، فقد حال عدم انتمائه السياسي دون تسنمه أي منصب اداري<sup>(66)</sup>، حتى زوال عهد النظام السابق عام 2003م.

كان عنوان أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها هو (ولاية الموصل في القرن السادس عشر: دراسة في أوضاعها السياسية والإدارية والإقتصادية)<sup>(67)</sup>، كلية الآداب جامعة الموصل، بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

إحتوت الأطروحة على أربعة فصول: كان الأول منها دراسة لأوضاع الموصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبيل السيطرة العثمانية عليها، فقد درس موقع المدينة الجغرافي وأثره على مجريات الأحداث السياسية والعسكرية والصراع الذي دار بين الكيانات السياسية التي حكمت جنوب شرق منطقة الأناضول وبلاد الشام والعراق، وبيان دور الموصل في ذلك الصراع. وأشار الفصل الى التوسع الصفوي في جنوب شرق الأناضول والعراق للمدة من 1502-1508م، وردود فعل الدولة العثمانية تجاه ذلك، والمتمثل بموقعة(جالديران) سنة 1514م، ومعركة (قره غين دده) سنة 1516م<sup>(68)</sup>. وبحث الفصل الثاني الأوضاع السياسية في ولاية الموصل، وعلاقتها بالولايات العراقية الأخرى فضلاً عن الولايات المجاورة والإمارات العربية والكردية<sup>(69)</sup>. وناقش الفصل الثالث الإدارة العثمانية في ولاية الموصل وتأثيرها بالتطورات السياسية<sup>(70)</sup>. وأفرد الباحث الفصل الأخير لدراسة الأوضاع الاقتصادية فأسهب في دراسة أوضاع الأراضي، وحيازتها، وأصنافها في الولاية، هذا الى جانب دراسة الزراعة والصناعة والتجارة والضرائب والرسوم والنقود والأوزان والمكاييل التي كانت مستخدمة في تلك الولاية خلال ذلك القرن<sup>(71)</sup>.

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال وقوع الفترة الزمنية ضمن القرن السادس عشر، وهو المدة الزمنية ذاتها التي سبق وأن درسها الدكتور علي شاكر في رسالته للماجستير وفي إعتقادنا ان ذلك القرن بحاجة الى مزيد من البحث إذ يعد أساساً لما شهده العراق من متغيرات إجتماعية وإقتصادية وسياسية خلال القرون التالية، دون النظر اليه على انه كان ساحة للصراع العثماني الفارسي. لذلك كان اختيار

الباحث دراسة الموصل في ذلك القرن بسبب ندرة المصادر والوثائق فضلا عن كونه قرناً غير مستقر في أحداثه التاريخية التي أخذت طابعاً (دراماتيكياً) في أسبابها وما ترتب عليها من نتائج<sup>(72)</sup>.

وعلى الرغم من طول المدة الزمنية التي كانت عليها الدراسة أيضاً ، فقد جمعت كسابقتها (رسالته للماجستير) بين التاريخ السياسي والإداري والإقتصادي والاجتماعي ، وهي مهمة تبدو عسيرة على الباحث في هذا المجال في ظل قلة الوثائق والمصادر التي تبحث في أوضاع العراق خلال القرن السادس عشر، وصعوبة الحصول عليها أبان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في ذلك الوقت ،ناهيك عن صعوبة قراءة وثائق القرن السادس عشر العثمانية المكتوبة بخط (سياقت) وهو خط قديم ومعقد يمتاز بنعومة كتابته ، وعدم انتظام رسمه، الأمر دفع الدكتور علي شاکر الى تعلم قواعده على مدار سنة كاملة على يد الخطاط الموصلية المرحوم يوسف دنون (1932-3 تموز 2020م)<sup>(73)</sup>، فكانت عوامل، الصبر، والخبرة العلمية، والتراكم المعرفي ، والالمام باللغة التركية (العثمانية) معينا للدكتور علي شاکر علي في إخراج دراسته بالشكل الذي كانت عليه. وجاءت تحليلاً للأحداث السياسية، وبيان أثرها على الإدارة والإقتصاد وبالعكس، وهي مهمة لا يحسد عليها الباحث لاسيما في التاريخ الاقتصادي، هذا الى جانب النظر في إعادة تشكيل الأحداث التاريخية وتحليلها وفق سياقها التاريخي. وإعادة ربط الجزئيات بالكليات وهي السمات التي يتمتع بها الدكتور علي شاکر<sup>(74)</sup> . وقد ذكر هو ذلك في إيضاحه لمنهجه العلمي الذي استخدمه في الدراسة<sup>(75)</sup>. ولعل تحليله الدقيق للمصادر التاريخية التي إعتد عليها في أطروحته<sup>(76)</sup> والتي تدل على قراءة متأنية لتلك المصادر، هو نتاج واضح لما توصل اليه في دراسته، الأمر الذي تفنقه الدراسات الاكاديمية التاريخية لاسيما الدكتوراه في وقتنا الحالي.

## مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

ان ما يميز هذه الدراسة هو إعتماها المنهج الكمي الاحصائي، من خلال الجداول الإحصائية التي زخرت به الدراسة، والتي تعد أساساً لأي باحث في مجال التاريخ الإجتماعي والإقتصادي والإداري، بل حتى في الجانب السياسي ضمن الدراسات التاريخية الحديثة.

### رابعاً: نتاجه العلمي 1982-2024م

شكلت رسالة الماجستير منعطفاً في مسيرة علي شاكور، وعطائه العلمي، اذ كانت منطلقاً لدراسات وابحاث أخرى عددها (33) بحثاً للمدة من (1982-2024م) ، صدرت في العديد من الدوريات العلمية المحكمة، والمؤتمرات، والندوات العلمية والموسوعات العلمية منها (23) بحثاً اقتصت بتاريخ العراق في العهد العثماني وهي تشكل نسبة (69.5%)، من مجموع بحوثه المنشورة، فضلاً عن أربعة بحوث قيد الإنجاز وكما يوضحها الجدول أدناه:

### جدول رقم (3) البحوث العلمية المنشورة والغير منشورة للدكتور علي شاكور علي 1981-2024م

ت	عنوان البحث	اسم المجلة	المجلد	العدد	التاريخ
1	التنظيمات الإدارية العثمانية في إيالة البصرة خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت	التاسع	35	حزيران 1982
2	التنظيمات المالية في البصرة خلال القرن السادس عشر	المؤرخ العربي		27	1986
3	العراق والغزو القره قوينلو في القرن الخامس عشر	=	=	28	1986
4	تطور العلاقات العراقية الافريقية حتى عام 1980	=	=	32	1987
5	امارة ال فضل والصراع المملوكي -	مجلة دراسات عربية	-	3	1988

			بيروت	المغولي	
1991		الثاني	موسوعة الموصل الحضارية جامعة الموصل	الموصل في عهد سيطرة دولتي الخروف الاسود والخروف الابيض	6
1991		الرابع	= = =	علاقة الموصل بالولايات العراقية في العهد العثماني	7
1991		الرابع	= = =	التشكيلات الإدارية العثمانية في الموصل وحركة التنظيمات العثمانية	8
1993	9	وزارة الثقافة	مجلة افاق عربية	تجربة محمد علي الكبير النهضوية	9
1993		جامعة الموصل، كلية التربية	كتاب حصار الموصل وانتصار العراقيين على نادر شاه ، بغداد	دوافع حصار نادر شاه الموصل، العوامل الداخلية والخارجية 1743	10
1995	2	23	المورد	دور الموصل والجزيرة في مواجهة التحدي المغولي. بالاشتراك مع د. علاء محمود خليل	11
1995	2	23	المورد	تكريت في العهد العثماني 1518-1733م	12
1998		الخامس	موسوعة مدينة تكريت	الايضاح الإداري والأهمية العسكرية لتكريت في العهد العثماني 1518-1918	13
1998	1	الاول	مجلة التربية والعلم	الفريق عمر وهبي باشا قائد الثورة الإصلاحية في ولاية الموصل	14
1999	11		مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية	الخليج العربي الحديث في رسائل الجامعات العراقية 1971-1986م.	15
2000	1	الثاني	مجلة المورد العراقية	الموصل في كتابات الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر	16
2001			مؤتمر القدس	القدس في العهد العثماني الاول	17

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

2001/3/2			وقائع مؤتمر القدس الثالث، جامعة تكريت	الإدارة والسكان في القدس في العهد العثماني	18
2001/4/26			وقائع ندوة المواجهة العربية للغزو الاجنبي، بغداد	دور العلماء في مواجهة التحدي الاجنبي 656 هـ / 1258 م	19
2002/3-2			مؤتمر القدس الرابع، جامعة تكريت	الحوليات العثمانية مصدراً لتاريخ القدس الحديث	20
2002 بغداد	13		مجلة دراسات تاريخية	القدس في القرنين السادس عشر والسابع عشر	21
2002		الثاني	موسوعة كركوك الحضارية	كركوك في عهد السيطرة العثمانية 1918-1518	22
2002		الثاني	= = =	الامراض والابوئة في كركوك 1921-1411	23
2002		الثاني	= = =	كركوك في كتابات الرحالة الأجانب 1914-1574	24
2002		الثاني	= = =	الإدارة في لواء كركوك في العهد الملكي 1958 - 1921	25
2002		الثاني	= = =	تطور المؤسسات الصحية في كركوك 1958-1921	26
2002		الاول	= = =	جغرافية منطقة كركوك دراسة في الجغرافية التاريخية	27
2002	الثاني		أوراق موصلية، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل	الموصل في كتابات الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد	28
2002		الثالث	= = =	الإدارة في كركوك 1968-1958	29
7-9 تشرين الثاني، 2008م		الاول	وقائع مؤتمر الحضارة الإسلامية في بغداد	الأراضي السنية في ولاية بغداد في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.	30

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد(19)العدد الثاني- الجزء الثاني - كانون الأول 2024

2011	1	السادس	مجلة جامعة كركوك الدراسات الانسانية	مجلة الأحكام العدلية دراسة في تاريخ القانون المدني العثماني وتطبيقاته في العراق	31
2012	3	السابع	مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية	الأصول التاريخية لكيانات السياسية في الشرق الأدنى الحديث (دولة الآق قوينلو 1378-1508 م)	32
2013			المؤتمر العلمي الثالث لجامعة بابل كلية الآداب	أدباء بغداد في إسطنبول: الرصافي والزهاوي أنموذجاً	33
			قيد الانجاز	العلاقات العثمانية- اليابانية في عهد السلطان عبد الحميد 1876- 1909م	34
			قيد الانجاز	مدرسة العشائر في الباب العالي وعلاقتها بالولايات العربية	35
			قيد الانجاز	الأصول التاريخية للعوائل الرأسمالية في تاريخ العراق الحديث- عائلة فتاح باشا أنموذجاً	36
			قيد الانجاز	النخبة ودورها السياسي والإجتماعي خلال العهد الملكي 1921-1958م	37

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

جدول رقم (2) رسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة بإشراف الدكتور عمي شاكر عمي 9112-2016م

ت	عنوان الرسالة او الاطروحة	اسم الطالب	الجامعة	الكلية	السنة	نوع الدراسة
1	ولاية بغداد 1872-1909، دراسة أوضاعها الإدارية والإقتصادية.	ياسين شهاب شكري	=	=	1994	ماجستير
2	موقف الدولة العثمانية من قيام الدولة السعودية الأولى	صالح بن علي الحبيب	=	=	1996	=
3	مصطفى العمري ونشاطه الإداري والسياسي في العراق.	بان غانم أحمد	=	=	1996	=
4	الخط العربي في الوثائق العثمانية	إدهام محمد حنشل	بغداد	معهد التاريخ العربي	1996	=
5	موقف السلطات العثمانية من الإمارة المعنية في لبنان	نايف عبد نايف	=	=	1997	=
6	الحياة التعليمية في ولاية بغداد 1869- 1909	بدر مصطفى عباس	=	=	1997	دكتوراه
7	الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الإتحاديين 1908-1918	شذى فيصل العبيدي	=	=	1997	ماجستير
8	المشكلة القبرصية وتأثيرها في العلاقات التركية - اليونانية	وليد محمود احمد	=	=	1999	=
9	الأملاك السننية في العراق 1876- 1909.	صباح حسين العكاب	=	=	2000	=
10	سنجار في العهد العثماني دراسة سياسية إدارية 1834-1918م	حسن ويس يعقوب	=	=	2000	=
11	التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في العراق 1798-1940	فارس تركي محمود	=	=	2001	=
12	العلاقات العثمانية - الألمانية 1882- 1908.	بان غانم أحمد	=	=	2001	دكتوراه
13	القدس في العهد العثماني 1516- 1640.	أحمد حسن الجبوري	=	=	2001	ماجستير

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

=	2002	الآداب	الموصل	لقمان عمر محمود محمد	العلاقات التركية- الامريكية 1960- 1974	14
=	2002	=	=	ضياء محمد جميل عباس	الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح 1451-1481	15
=	2002	=	=	نسيبة عبد العزيز العبيدي	الإدارة العثمانية في الموصل 1879- 1908	16
=	2002	=	=	سجى قحطان محمد علي	الإدارة العثمانية في الموصل 1834- 1879	17
دكتوراه	2004	=	=	ايداد علي ياسين	سياسة بريطانيا تجاه المانيا النازية 1933-1939.	18
ماجستير	2004	=	=	لقمان عمر محمود	العلاقات التركية - الأمريكية 1975- 1991.	19
=	2004	الآداب	الموصل	هند فخري سعيد المولى	اليمن في عهد الإتحاديين 1908- 1918	20
=	2005	=	=	هدى علي بلال	متصرفية القدس في العهد العثماني الأخير 1876-1918	21
=	2016	التربية	=	نجم الدين صادق ليانلي	دور العسكر في السياسة الداخلية للدولة العثمانية 1908-1922	22

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

ويلاحظ بان غالبية تلك البحوث كانت تدور ضمن القرن السادس عشر، فضلا عن الدراسات التي أنجزت بإشرافه على مستوى الماجستير والدكتوراه بين الأعوام (1994-2016م) وعددها (22) دراسة، (9) منها في تاريخ العراق في العهد العثماني، توزعت بين (8) رسائل ماجستير وأطروحة دكتوراه (واحدة)، وبنسبة (40,5%)، وكما يوضحها الجدول رقم 4.

لم يكن الدكتور علي شاکر ضنیناً بعلمه على طلبة الماجستير والدكتوراه ممن قصدوا إستشارته في بعض موضوعات دراساتهم. ومنها إقتراحه موضوعين في تاريخ العراق العثماني والعهد المعاصر<sup>(77)</sup>، أنجزا في الجامعة المستنصرية وجامعة تكريت، وهما: (آل الداغستاني ودورهم العسكري والسياسي في العراق في العهدين العثماني والملكي 1869-1958م)<sup>(78)</sup>، و(نقابة الاشراف في ولاية بغداد 1534-1914)<sup>(79)</sup>.

إهتم الدكتور علي شاکر كثيرا بدراسة التنظيمات الإدارية والمالية في العراق، وأجاد فيها أيما إجادة، وقد اتضح ذلك جلياً عندما درس التشكيلات الإدارية في العراق خلال القرن السادس عشر في رسالته للماجستير، ثم دراستيه المنشورتين عن التنظيمات الإدارية والمالية في ولاية البصرة خلال القرن المذكور، وأطروحته للدكتوراه، وما كتبه عن الإدارة العثمانية في الموصل وتكريت وكركوك ضمن الموسوعات الحضارية للمدن الثلاث. أما الرسائل العلمية التي أشرف عليها فكان نصيبها من هذا الإهتمام (7) رسائل ماجستير، فضلا عن دراسات أخرى تخطت دائرة الإهتمام بدراسة تاريخ العراق<sup>(80)</sup>.

اما نتاجه العلمي من حيث الترجمة والتأليف للمدة من (1984-2017م)، فقد بلغ (8) كتب أحدهم ترجمة مشتركة و(5) منها تبحت في تاريخ العراق في العهد العثماني، بنسبة (62%)، فضلا عن كتاب قيد الإنجاز وكما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) مؤلفات الدكتور علي شاکر علي للمدة 1984-2016م

ت	اسم الكتاب
1	تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750م دراسة في احواله السياسية منشورات مكتبة 30 تموز، نينوى، ط 1، مطبعة الشعب، بغداد، 1984م.
2	مؤلفات حاجي خليفة مصدرا لتاريخ العراق الحديث، زغوان، تونس 1986م.
3	مؤسسة الاحتساب في الدولة العثمانية وعلاقتها بالولايات العربية، زغوان، تونس 1986م.
4	كركوك والموصل في الوثائق العثمانية 1525-1925 م ترجمة أد. علي شاكر علي وأد. خليل علي مراد مركز الدراسات التركية جامعة الموصل 1992.
5	دليل الترقيات العلمية لجامعة كركوك 2010م.
6	ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر دراسة في أوضاعها السياسية والادارية والاقتصادية، دار غيداء، الأردن 2011م.
7	دراسات في تاريخ العراق الحديث والدولة العثمانية، دار دجلة، بغداد 2015.
8	دراسات في تاريخ العراق وفلسطين الاقتصادي في العهد العثماني بيروت 2016.
9	معجم المصطلحات العثمانية، جزئين، قيد الإنجاز.

إعتمد الدكتور علي شاكر من خلال دراساته خلال مسيرته العلمية على منهج يقوم على جمع المادة التاريخية وإعادة تركيبها انطلاقاً من الكليات الى الجزئيات كما اوضحنا، وإعادة ربطها وفق منهج يقوم على المقارنة والتحليل، للوصول الى الحقيقة التاريخية للحدث، كما سبقت الإشارة اليه سلفاً.

ان توخي الدقة في إختيار موضوع البحث ذات القيمة العلمية، والإضافة النوعية من خلال الإصرار على أصالة الموضوع، واستنفاد المصادر والوثائق الخاصة به، كانت عوامل وراء قلة النتائج العلمي للدكتور علي شاكر<sup>(81)</sup>. فقد كان نوع البحث مبتغاه ولا يشكل العدد عنده أهمية تذكر، إذ كان بإمكانه وهو يمتلك مؤهلات البحث أن يكتب عشرات البحوث والكتب منذ نيله الشهادة العلمية حتى عام 2024م. ولم يقتصر هذا على بحوثه المنجزة بل تعداه الى إختيار موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه، التي أنجزت بإشرافه.

ان قراءة متأنية لدراستيه (الماجستير والدكتوراه) ، والدراسات العلمية الأخرى على مستوى البحوث التي نشرها في الدوريات العلمية أو الموسوعات، تظهر بشكل جلي إلتزامه الموضوعية في تتبع مسارات تلك الدراسات، إذ لم يؤثر انتماءه القومي أو المذهبي على معالجته للعوامل والأحداث المحركة لمسار التاريخ خلال سنوات الموضوعات التي درسها، وقد تجلى هذا واضحاً من خلال منهجه العلمي القائم على دراسة الأحداث التاريخية ، ومتابعتها وربطها مع بعضها من خلال ما لديه من وثائق وأصول تاريخية وصولاً الى توثيق الحدث تاريخياً وتصحيح ما علق به من أخطاء وهو ما جعل تفسيره للأحداث بعيداً عن الآيدولوجيات والمدارس التاريخية في تفسير الاحداث.

### الاحالات و الملاحظات

(1) النجار، جميل موسى(الدكتور)، " الدراسات الاكاديمية المعاصرة في العراق مقاربات نقدية في دراسة التاريخ الحديث والمعاصر"، مجلة أسطور، العدد 14، تموز 2021م، ص 262.

(2) أنظر: المصدر نفسه، ص 263. وللمزيد من التفاصيل أنظر: رؤوف، عماد عبد السلام، (الدكتور)، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، (دار الوراق للنشر المحدودة، ط1، 2009)، ص 25-491.

(3) الشلق ، أحمد زكريا،"المدرسة الاكاديمية وتطور الكتابة التاريخية في مصر في النصف الأول من القرن العشرين"، مجلة أسطور، العدد 15، كانون الثاني 2022م، ص 248.

(4) مثل: تاريخ بغداد لسليمان فائق (ت 1896م)؛ وعنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد لإبراهيم فصيح بن صبغة الله بن الحيدري البغدادي (ت 1882م)؛ وزاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر، لفتح الله الكعبي(ت 1718م) عن تاريخ البصرة؛ ومنية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، لياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصلية (ت 1820 م )، عن تاريخ الموصل؛ وله أيضا غاية المرام في تاريخ

محاسن بغداد دار السلام؛ وهناك كتاب النصر في اخبار البصرة لأحمد نور الانصاري (ت 1884م)، وقدمه لواليتها منيب باشا بعنوان زبدة التواريخ؛ كما نالت مدن أخرى نصيبها من الكتابة مثل النجف وكربلاء والكوفة لحسين بن احمد البراقي (ت 1913م)؛ وتاريخ الزبير والبصرة لابن الغملاس؛ وتاريخ كركوك لأدي شير؛ وكان للمدن والامارات الكردية نصيبها من كتابات المؤرخين العراقيين في العهد العثماني ومنها ما كتبه أحمد بك العباسي في تاريخ الامارة العباسية في العمادية انظر: رؤوف، المصدر السابق ص 77-81؛ العلاف، ابراهيم خليل احمد، (الدكتور)، "الدراسات العثمانية في العراق خلال قرن"، على الموقع: <https://www.algardenia.com/maqalat/37737-2018-8-07-56-13.ht> 56-13 شهود بتاريخ 19 نيسان 2024م.

(5) مثل: مطالع السعود في اخبار الوالي داود لعثمان بن سند البصري (ت 1250هـ/1834م) والذي كتبه عن عهد الوالي داود باشا 1816-1831م؛ وتاريخ بغداد أو حديقة الزوراء في سيرة الوزراء لعبد الرحمن السويدي (ت 1805م). الذي كتبه في سيرة والي بغداد حسن باشا 1704-1723م، وابنه احمد باشا 1723-1747م.

(6) النجار، المصدر السابق، ص 263. وهو ما يشابه المؤلفات المصرية في العهد العثماني، التي قسمها الدكتور محمد انيس الى ثلاثة أقسام: القسم الأول هم المؤرخين العلماء (مدرسة التاريخ العام)، والقسم الثاني هم كتاب التراجم، والقسم الثالث هم (مدرسة الأجناد) وهؤلاء هم غير المشتغلين بالتاريخ وإنما كانوا جنوداً هواة. أنظر: أنيس، محمد (الدكتور)، مدرسة التاريخ المصري في العهد العثماني جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1962، ص 18-19.

(7) العزاوي، عباس، (1949، 1953، 1954، 1955، 1956)، تاريخ العراق بين إحتلالين، الأجزاء 4، 5، 6، 7، 8، شركة الطباعة والتجارة المحدودة، بغداد.

(8) أمثال: لوريمر، ج. ج. دليل الخليج، ترجمة مكتب أمير دولة قطر، 14 جزءاً، سبعة منها تاريخية ومثيلتها جغرافية، وما يخص العراق العثماني هو الجزء الرابع من القسم التاريخي، وبعض الأجزاء الجغرافية؛ ولونكريك، ستيفن همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط. ثم كتابه العراق 1900-1950 الجزء الأول، ترجمة سليم طه التكريتي؛ وعبد الفتاح إبراهيم وكتابه على طريق الهند.

(9) ومنهم: الدكتور علي الورد، والدكتور محمد حسن سلمان والدكتور صالح حيدر. انظر: العلاف، الدراسات العثمانية في العراق في قرن، المصدر السابق.

(10) أفتتحت الدراسات العليا بقسم التاريخ (كلية الآداب والعلوم) - حيث كانت تسمى آنذاك - في العام الدراسي 1960-1961م، في تخصص التاريخ الإسلامي. انظر التفاصيل الوافية لإفتتاح الدراسات العليا، وعدد الدورات المتخرجة وأسماء الطلبة، وعناوين رسائلهم وأسماء لجان المناقشة وتاريخها منذ الدورة الأولى للعام الدراسي 1960-1961م وحتى العام 1967-1968م في: الساعدي، محمد عبود، كلية الآداب والعلوم 1949-1968 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2020م، جدول رقم 55 ص 258-260. وكان أول طالب في تخصص التاريخ الحديث هو نيازى محمد شكريج (يوغسلافي الجنسية) وقد تم قبوله للعام الدراسي 1967-1968م، وعنوان رسالته الفتح العثماني وانتشار الإسلام ونشأة المؤسسات الإسلامية في البوسنة والهرسك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1971م. بإشراف الدكتور جعفر خصباك. المصدر نفسه، جدول رقم 56، ص 265-266.

(11) ومنهم عبد القادر أحمد اليوسف وعنوان أطروحته دراسة في الحركة الليبرالية في العراق 1908-1924م، جامعة أيوا الأمريكية، 1954م؛ وعبد الوهاب عباس القيسي، وأطروحته (أثر التحديث على

المجتمع العراقي في العهد العثماني، دراسة في التطور الثقافي في العراق 1869-1917م)، جامعة ميشيغان، 1958م؛ ومهدي البستاني وقد حصل على الدكتوراه من جامعة إسطنبول عام 1979م، عن اطروحته (حكم المماليك في بغداد مع ولاية على رضا باشا)، وآخرين غيرهم. انظر العلاف، المصدر السابق.

(12) انظر العلاف إبراهيم خليل احمد(الدكتور)،"الموجة الصاخبة في الدراسات التاريخية الحديثة"، على الموقع:

شاهد بتاريخ 19مايس <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=516142>

2024م

(13) النجار، المصدر السابق، ص، 268-269.

(14) المصدر نفسه، ص269. ونتفق مع ما ذهب اليه الدكتور انيس عبد الخالق محمود من عدم وجدود مدرسة تاريخية عراقية على غرار المدارس الاوربية انظر محمود، انيس عبد القادر، (الدكتور)، "المؤرخون الأكاديميون الرواد ومحاولة التأسيس لمدرسة تاريخية عراقية"، مجلة دراسات تاريخية، العدد 44، 2017م، ص203-205م.

(15) أنظر ذلك في: سعيدوني، ناصر(الدكتور)،"واقع وآفاق الدراسات العثمانية بالجزائر عرض تقديمي ونظرة تقييمية"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد، 7، كانون الأول 2013، ص 25.

(16) نشير هنا الى من كتب في تخصص تاريخ العراق العثماني خارج العراق خلال سبعينات القرن العشرين الى: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف وقد كانت رسالته للماجستير الموصل في عهد آل الجليلي 1726-1834كلية الآداب جامعة القاهرة، 1973 وقد نشرت كتابا بعنوان الموصل في العهد العثماني

فترة الحكم المحلي 1139-1249هـ 1726-1834م، مطبعة الآداب، النجف الاشرف 1395هـ - 1975م. واطروحته للدكتوراه بعنوان: الحياة الاجتماعية في العراق إبان عهد المماليك 1749-1831، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1976، وفيصل محمد الإرحيم، ورسالته تطور العراق تحت حكم الاتحاديين 1908-1914 كلية الآداب جامعة عين شمس 1969م. وقد طبعت كتابا من منشورات مطبعة الجمهور في الموصل، 1975م، وعبد ربه إبراهيم سكران الوائلي تاريخ الامارة البابانية الكردية 1784-1851، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1979م، وقد طبعت كتابا بعنوان تاريخ الامارة البابانية، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد 2012م، واطروحته للدكتوراه المعنونة اكراد العراق 1885-1914: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1987م، والتي طبعت هي الأخرى وصدرت عن دار الثقافة والنشر الكردية في بغداد عام 2012م. ولابد من الإشارة هنا الى ان تاريخ الامارة البابانية التي سبقت الإشارة إليها قد أُعيد دراستها برسالة ماجستير من قبل كامل جاسم دهش بعنوان: الإمارة البابانية في العهد العثماني (1669-1851) دراسة تاريخية في كلية الآداب جامعة بغداد، 2007م، وعلل الباحث ذلك بوقوع الدكتور عبد ربه في (بعض الأخطاء التاريخية لهذا كان لابد من دراسة تعتمد على التحليل العلمي، وتعتمد على ظهور مصادر أصلية جديدة لإغناء الموضوع)؟ مقتبس عن مقدمة الرسالة ص 1. كما لابد هنا من ذكر حسين هادي الشلاه، ورسالته (طالب النقيب ودوره في تاريخ العراق الحديث، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1970م)، والتي تناول فيها نشاط السيد طالب باشا النقيب (1871-1929م) السياسي خلال العهد العثماني الأخير في العراق، واوائل العهد الملكي، وقد طبعت ونشرت عن الدار العربية للموسوعات عام 2022م بعنوان (طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق الحديث). وهناك أكاديميون انهوا دراستهم في الجامعات الاجنبية في التخصص ذاته. ونشير هنا الى الدكتور عبد اللطيف ناصر الحميدان واطروحته للدكتوراه المعنونة:

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد(19)العدد الثاني- الجزء الثاني - كانون الأول 2024

AL.N. Humaidan, The Social and Political History of Provinces of Baghdad and Basra from 1688 to 1749, un published Ph.D. Thesis (the University of Manchester,1975).

(التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لولايته بغداد والبصرة منذ عام 1688 إلى 1749، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مانشستر، 1975. وكانت توجد نسخة من هذه الأطروحة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، اطلعت عليها اثناء دراستي للسنة التحضيرية في جامعة البصرة عام 1987م، والدكتور الحميدان هو سعودي الجنسية، من مواليد قضاء الزبير في البصرة عام 1934م، وقد آثر التدريس في كلية الآداب جامعة البصرة بعد عودته من المملكة المتحدة ، ثم غادر العراق الى الرياض في المملكة العربية السعودية بعد نشوب الحرب العراقية -الإيرانية عام 1980م، وأصبح عضوا في هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وله الآن العديد من المؤلفات منها : ولاية البصرة تحت حكم آل إفراسياب والتبعية العثمانية الاسمية 1025-1079هـ/1616-1668م، جداول للطباعة والنشر والتوزيع ،2022م.

اما الدكتور طارق نافع حميد الحمداني فقد حصل على الدكتوراه في تاريخ العراق العثماني عام 1980م من جامعة مانشستر البريطانية عن اطروحته:

T.N Hamid,Al-Hamdani,ThePoliticalAdminstraitveandEconomicHistoryof Basra Province151638,(Unpublished Ph.D.Thesis,the University of Manchester,1980).

والتي طبعت بعنوان ولاية البصرة دراسة لتاريخها السياسي والإداري والاقتصادي 1534-1638، دار ومكتبة عدنان، ط1، بغداد 2015م.

وحصل الدكتور سيار كوكب علي الجميل على الدكتوراه من جامعة سات أندروز الأسكتلندية عام 1982م، عن دراسة وتحقيق مخطوط (الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون) لياسين أفندي بن خير الله الخطيب العمري.

critical edition of "al-Durr al-Maknūn fī al-Ma'āthir al-Māḍiya ,Sayar.k-Aljami min al-Qurūn" (DUR.) by the Iraqi historian, Yāsīn Efendi al-Khaṭīb al-'Umarī al-Mawṣilī, 1158-1234 A.H. = 1745- 1818 A. D. covering the years 920 A. H. -1226 A. H. (= 1514/1515 A. D.- 1811/1812 A. D. Ph.D. University of st Andrews,3vols,1983)

- (17) حكم المماليك في العراق 1750-1831م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1973.
- (18) العراق في العهد الحميدي 1876-1909 م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976.
- (19) رسالة بعث بها الأستاذ الدكتور حميد أحمد حمدان التميمي للباحث بتاريخ 30 نيسان 2024م.
- (20) العراق بين الاحتلالين العثمانيين الاول والثاني 1534-1638م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975. وقد طبعت كتاباً بعنوان، العراق في عهد الاحتلالين الصفويين وما بين الاحتلالين العثمانيين 941هـ/1534م-1048هـ/1638م، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان 2015م.
- (21) تاريخ مشكلة الأراضي في العراق 1914-1932، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد 1975. وقد طبعت بعنوان تاريخ مشكلة الأراضي في العراق 1914-1932، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد 1980. ويلاحظ بان العنوان داخل الكتاب قد جاء على النحو الآتي: تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة 1914-1932.
- (22) المصدر نفسه، ص 13-95.

(23) ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية 1908-1922، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975.

(24) كان من طلاب هذه الدورة: المرحوم عبد الرزاق عبد الدراجي (ت 10 تموز 1976م)، والمرحوم طالب محمد وهيم (ت 1988م)، وقد شاء القدر أن يتوفى الاثنان في حادث سيارة، ونوري عبد الحميد العاني وجاسم مهاوي حسين. رسالة بعث بها الأستاذ الدكتور خليل علي مراد للباحث بتاريخ 22 نيسان 2024م.

(25) تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني 1638-1750م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976. وقد طبعت كتابا بعنوان: العراق في العهد العثماني الثاني دراسة في الإدارة العثمانية والحياة الاقتصادية 1638-1750م، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت 2018م. وما يؤسف له صدور طبعة الكتاب دون الملاحق المهمة التي كانت ضمن الرسالة.

(26) الصائغ، بان غانم احمد، "انماط الكتابة التاريخية في الجامعات العراقية التاريخ الاداري انموذجا"، كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية، مجلة جامعة بابل، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب، جامعة القاهرة، وكلية التربية الاساسية، جامعة بابل، جامعة القاهرة 31/3-2019/4/1م، ص105.

(27) العلاف، الدراسات العثمانية في العراق خلال قرن، المصدر السابق.

(27) رسالة بعث بها الدكتور علي شاکر علي للباحث بتاريخ 12 آذار 2024م.

(28) كان الدكتور خليل علي مراد قد شد الرحال في تموز عام 1975م الى تركيا للحصول على المصادر التي تتعلق بموضوع رسالته، وقد مكث هناك قرابة شهر. أحمد، يونس عبدال، خليل علي مراد

واسهاماته في التدوين التاريخي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2021م، ص 18؛

مكالمة هاتفية للأستاذ الدكتور خليل علي مراد مع الباحث بتاريخ 16 نيسان 2024.

(29) شركة حصر المصالح المشتركة بتبغ الإمبراطورية العثمانية، (ممالك محروسه دخانلري مشترك

المنفعة رژی اداره سي) وتعرف اختصاراً بإسم(الريجي). ( la Société de la Régie Co - )

intéressée des tabacs de l'empire Ottoman) وهي شركة فرنسية مؤلفة من مؤسسة الائتمان

النمساوية (Credit-Anstalt) والبنك الامبراطوري العثماني، منحتها الحكومة العثمانية عام 1884م،

إحتكار التبغ لمدة ثلاثين عاماً. وكانت المؤسستين الماليتين السابقتين قد تقدمتا عام 1881م وبوساطة

أحد مصرفيي اسطنبول للحصول على إحتكار التبغ من الحكومة العثمانية. وقد دعمت إدارة الدين العام

العثماني التي تأسست في السنة اللاحقة المؤسستين الماليتين في طلبهما بشرط أن تحصل الإدارة من

الشركة على مبلغ وقدره (750,000 ليرة عثمانية) سنويا ولمدة ثلاثين عاما وهي مدة نفاذ الامتياز، سواء

ربحت الشركة أم خسرت. أما الحكومة العثمانية فحصل على نصف الإيراد المتبقي باستثناء فائدة

مقدارها 8% تدفع لرأس المال الأصلي، بين مساهمي شركة الريجي، وإدارة الدين العام، والحكومة تزداد

لصالح الأخيرة بمقدار تزايد أرباح الشركة. وقد شمل الامتياز منح الشركة الحق في جمع الإيرادات عن

التبغ الصادر والوارد واحتكار بيع السيجار والتبغ المفروط والسعوط وشراء جميع الدخان النابت في

البلدان العربية ماعدا لبنان وكريت، كما ألزمت الشركة زارعي التبغ بعدم الزراعة دون أخذ موافقتها. وقد

تشكلت نظارة الريجي (رژی نظارتي) في بغداد، وشملت فروعها مختلف أنحاء العراق، حيث كانت على

مستوى نظاره(مديرية)، بينما لم يكن في البصرة سوى (مأمور) في مركز الولاية، هذا فضلا عن دوائر

الشركة المتعددة على مستوى السناجق والاقضية والنواحي في الولايات العراقية الثلاث. انظر: أداموف،

الكسندر، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمه عن اللغة الروسية، الدكتور هاشم صالح التكريتي،

دار ميلون للنشر، البصرة، د. ت، ص 172-177؛ علي، غانم محمد، النظام المالي العثماني في العراق 1255-1333 هـ / 1839-1914م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، شباط 1989، ص 69-70؛ عقل، محمد (الدكتور)، "رسوم التبغ في العهد العثماني من خلال وثائق محلية"، مجلة الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، العدد 14، 2006م، ص 269-270؛ الوائلي، طاهر يوسف (الدكتور)، "شركة حصر المصالح المشتركة بتبغ الإمبراطورية العثمانية (الريجي) تأسيسها ونشاطها في العراق"، بحث غير منشور.

(30) كان التبغ يزرع في ثلاثة أفضية تابعة لكركوك هي: راوندوز، رانية، كويسنجق. واشتهر القضاء الأخير بزراعة التبغ وتجارته. وهو ما حدى بشركة الريجي ان تجعل إدارة الشركة فيه عام 1907م، بدرجة مدير هو عبد اللطيف أفندي مع كاتب اول (محمد حمدي أفندي) وكاتب ثاني (محمد شاكر أفندي). وكذلك الحال مع قضاء كويسنجق عام 1912م اذ كانت إدارة الريجي فيه تتكون من مدير (محي الدين أفندي) وكاتب اول، وكاتب ثاني. (1325). سنة هجريه سنة مخصوص موصل ولايتي سالنامه رسميسيدر ، در دنجي دفعه اوله رق ، مطبعه ولايتهه طبع اولنمشدر، ص 223؛ موصل ولايتي سالنامه رسميسيدر ، 1330 سنة هجريه سنة مخصوص اولمق اوزره بشنجي دفعه اوله رق، مول (مطبعه سنده طبع اولنمشدر)، ص 261. اما الهيكل الإداري لإدارة الريجي في سنجق (قضاء) كركوك عام 1912م فكان يتشكل من: مدير ( عبد الله أفندي)، أفندي، وكاتب اول (شمعون صبري أفندي) وكاتب ثاني (حاجي على أفندي).المصدر نفسه ، ص 240؛ انظر أيضا: العباسي، مهدي صالح سعيد، كركوك في أواخر العهد العثماني (1876-1914م) دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والثقافية، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2005م، ص 90.

(31) تعد قرية بشير من اقدم المستوطنات الزراعية في جنوب غرب كركوك ، وقد ورد اقدم ذكر لها في حملات تيمورلنك على بغداد في آب 1393م. وفي عهد السلطان العثماني سليمان القانوني (1520-1566م) كانت قرى بشير وتسعين وليلان وترجيل عبارة عن ملكيات أي انها اعتبرت أراض عشيرية مملوكة لأصحابها شريطة دفع العشر عنها باعتبار حق التملك حقا شخصيا .انظر : مراد ، العراق في العهد العثماني الثاني، ص218-219. وفي دفتر مفصل لواء كركوك سنة 1548م، ورد ان عدد سكان القرية 88 خانة (أسرة) و 9 مجرد (أعزب) ومؤذن واحد كلهم أتراك باستثناء عائلة كردية واحدة يزرع أهلها البصل والحنطة والشعير والقطن والفسق. وقد بلغت الرسوم المفروضة عليها (43.62 أقبه). انظر: Numarali Kerkuk Livasi Mufassil Tahrir Defteri, Ankara, 2003, S.28 وفي السالنامة المركزية للدولة العثمانية وردت الإشارة الى قرية بشير وحدة إدارية قائمة بذاتها (ناحية)، اذ كان لواء كركوك يشتمل على مدن ومناطق: كركوك، قره حسن، كوك تبه، شوان، تازة خورما تو، طاووق، بشير، جباري، كل، قلقانلو، افتخار، ملحة. وبعد قيام الحكم الوطني 1921م حتى عام 1982م عدت القرية قسبة ضمن القرى المتناثرة في جنوب غرب كركوك، وقد امر النظام السابق بهدم القرية وترحيل سكانها بعد اعدام (101) شخص من سكانها. انظر: عبد الله شاکر علي (شقيق المترجم له) بشير في ذاكرة التاريخ، كركوك، 2006م. ولم تنته مآسي قرية بشير عند هذا الحد، بل داهمتها عصابات داعش في 17 حزيران 2014م، بعد ان بسطت سيطرتها على الموصل في 10 حزيران من العام نفسه، فاضطر سكان القرية الى النزوح نحو تازة خورما تو التي تبعد عنها 7كم، وفي 30 نيسان 2016م حررت القوات العراقية المشتركة القرية، لتبدأ عملية عودة سكان القرية الى ديارهم.

(32) رسالة بعث بها الدكتور علي شاکر علي الى الباحث بتاريخ 19 حزيران 2024م.

(33) تأسست في العام الدراسي 1937-1938م.

(34) من مواليد قرية تسعين التابعة لكركوك سنة 1937م، تلك القرية التي أنجبت خيرة الأدباء والفقهاء. أنهى دراسته في مراحلها الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية)، في قرية تسعين، ثم التحق بدورة تربوية لمدة سنة، وعين معلماً في قرية بشير بكركوك، عرف بنتاجه الغزير في الادب والتاريخ، وكان أول كتاب له هو تاريخ الطباعة في كركوك (باصين تاريخي)، بالاشتراك مع العالم اللغوي محمد خورشيد الداوق. وتتمثل آثاره المخطوطة في 1- معجم المؤرخين التركمان 2- تاريخ كركوك 3- جلال رضا أفندي - حياته وسيرته. توفي في 3 تشرين الأول 1985م أثر مرض عضال ودفن في قرية الامام زين العابدين في داوق أنظر: أوغلو، أحمد قوشج، مجلة الأخاء (قارداشلق)، العددان 11-12، 2006م.

(35) تأسست في العام الدراسي 1952-1953م.

(36) رسالة بعث بها الدكتور علي شاکر للباحث بتاريخ 19 حزيران 2024م.

(37) كانت تسمى دار المعلمين العالية وقد تأسست عام 1932م، وكانت الدراسة فيها مسائية، باجر شهري وقدره (١٥) روبية، (ديناراً واحداً و ١٢٥ فلساً). وقد ظلت الدراسة في الدار مسائية حتى عام ١٩٢٩ حينها تحولت الى الدراسة الصباحية، ولمدة سنتين وعلى نفقة الدولة. أُلغيت هذه الدار عام 1931م من قبل وزارة المعارف التي عللت ذلك بارتفاع تكاليف الأجور مقارنة بالجامعة الامريكية في بيروت، ثم أعيد افتتاحها عام ١٩٣٥، بسبب الحاجة الى كوادر تعليمية، وكانت مدة الدراسة فيها سنتين ايضاً، أضيفت لهما سنة ثالثة عام 1937، وفي العام نفسه اصبحت الدراسة فيها مختلطة، بعد قبول البنات فيها. زيدت مدة الدراسة في الدار الى أربع سنوات بعد صدور نظام دار المعلمين العالية ذو الرقم (٥٥) لعام ١٩٣٩، والى خمس سنوات عام 1942-1943م. وفي العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦، عادت مدة الدراسة فيها الى أربع سنوات وبقيت على هذا النظام حتى ١٩٤٩-١٩٥٠م. استبدلت تسمية دار المعلمين العالية الى كلية التربية في ٣٠ ايلول عام ١٩٥٨ وألحقت في العام نفسه بجامعة بغداد،

وتحوّل هدف الكلية الرئيس الى إعداد مدرسين ومدرسات للمدارس المتوسطة والاعدادية. واخذت تمنح البكالوريوس، واعفي المتخرجون منها من خدمة الاحتياط للحاجة الماسة الى خدماتهم. ومما يلفت الانتباه هنا جودة التعليم في هذه الكلية إذ ان النظام التعليمي في الكلية اشترط حصول الطالب على 60% في كل مادة دراسية كما اشترط حصوله على معدل 65%. اغلقت الكلية وتم الغائها في العام الدراسي 1968-1969 بعد انقلاب عام 1968، وبعدها تم فتح دراسة لمدة سنتين بعد مرحلة البكالوريوس لإعداد مدرسين للمدارس المتوسطة والاعدادية وذلك في عام 1972 حيث يمنح الخريجون دبلوماً عالياً في التربية. وفي العام 1974 اعيد فتح الكلية وتحددت مدة الدراسة فيها بأربع سنوات وفي العام 1988 تم شطر الكلية الى كليتين: كلية التربية الاولى (ابن رشد)، وتضم الاقسام الإنسانية. بينما ضمت كلية التربية الثانية (ابن الهيثم)، الاقسام العلمية. أنجبت هذه الكلية ومنذ تأسيسها خيرة نخب العراق ورموزه في شتى المجالات. انظر: درويش، محمود فهمي، و جواد، مصطفى، و سوسه، أحمد، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960، دار ومطبعة التمدن، بغداد، 1960م، ص 503.

الموقع الرسمي لكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية على الموقع:

بتاريخ 13 شوهدهد [https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq/?page\\_id=15010](https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15010) ؛

حزيران 2014.

العلاف، إبراهيم خليل احمد(الدكتور)،"تاريخ دار المعلمين العالية في بغداد 1923-1958"، على

الموقع:-<https://www.algardenia.com/terathwatareck/25514-2016-08-21-22>؛

44-28.html شوهدهد بتاريخ 13حزيران 2024م؛

نجم، جواد كاظم محيسن، دار المعلمين العالية 1932-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد

للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2014.

(38) كان علي شاكِر قد قدّم أوراقه للقبول في كلية الشرطة في بغداد في الوقت الذي قدّم فيه زميله خليل علي مراد أوراقه للقبول في الكلية العسكرية، ويقول: ((لم يُدْر في خلدي إختيار التاريخ مجالاً للتخصص، قدمت الى كلية الشرطة في بغداد، في حين قدّم صديقي خليل علي مراد أوراقه الى الكلية العسكرية .... على أية حال لم يتحقق حلمي في أن يكون ضابطاً في الشرطة، ولا حلم صاحبي في أن يكون ضابطاً في الجيش العراقي الباسل)). مقتبس من رسالة بعث بها الدكتور علي شاكِر للباحث بتاريخ 19 نيسان 2024م.

(39) رسالة بعث بها الدكتور علي شاكِر علي للباحث بتاريخ 11 كانون الأول 2023م ؛ عبدال، المصدر السابق، ص 11.

(40) رسالة بعث بها الدكتور علي شاكِر علي للباحث بتاريخ 11 كانون الأول 2023م. ويقول الدكتور جواد علي: (أريد المؤرخ الناقد وليس المؤرخ الناقل)، أنظر: جواد علي شيخ المؤرخين العراقيين، حوار أجرته هناء العمري، مجلة آفاق عربية، العدد العاشر، تشرين الأول ن 1985م، ص 78.

(41) طبعت بالعنوان نفسه: تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750م، (منشورات مكتبة 30تموز، نينوى، ط1، مطبعة الشعب، بغداد، 1985)، وطبعت طبعة ثانية في دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2013م.

(42) المصدر نفسه، ص 7.

(43) رسالة بعث بها الدكتور علي شاكِر علي للباحث بتاريخ 12 مايس 2024م.

(44) كان عضواً في مناقشة أطروحتي للدكتوراه، بمعونة الأستاذ الدكتور خليل علي مراد ، كانون الأول عام 1999م.

(45) تم استحداثها في 21 تموز 2002م، وكانت تضم بداية تأسيسها ثلاثة أقسام هي: اللغة العربية واللغة الإنكليزية والتاريخ.

<https://uokirkuk.edu.iq/guide/index.php/component/k2/item/186>

(46) رسالة بعث بها الدكتور علي شاکر علي للباحث بتاريخ 18 حزيران 2024م

(47) كان ستانفورد شو Stanford Shaw قد نشر رسالته عن التنظيم الإداري والمالي في مصر العثمانية عام 1962م، ( Shaw, Stanford, J., The Financial and Administrative organization and Development of Ottoman Egypt 1517-1798, (Princeton, 1962) ناهيك عن الدراسات الأجنبية الأخرى المنشورة في المجلات العالمية. انظر انيس، محمد، المصدر السابق، ص 7-10. قارن أيضا بتطور الدراسات التاريخية في مصر: نبلي حنا، "الدراسات التاريخية الخاصة بمصر في العصر العثماني"، في: الدراسات التاريخية المصرية 1970-1995، حصاد المدرسة التاريخية المصرية لتاريخ مصر الحديث والمعاصر في الخمس والعشرين سنة الأخيرة، أعمال الندوة التي عقدت في السيد أ ج من 4-5 نوفمبر 1995، اشراف الدكتور محمد عفيفي، ((دار الشروق، القاهرة، ط1، 1997)، ص 161-168؛ الشلق، المصدر السابق، 282-297.

(48) يمكن القول ان الاهتمام بحفظ الوثائق وأماكن حفظها في مصر كان له الدور الأكبر في دراسة التاريخ المصري خلال العهد العثماني، واهمها ( دار المحفوظات العمومية المصرية )، والتي تعد من اقدم دور المحفوظات العالمية وقد أسسها الوالي محمد علي باشا عام 1829م بعنوان (الدفتري خانة) ومركزها القلعة حيث تكون السجلات بمأمن عن الرطوبة وقد كانت مهمتها الاحتفاظ بالسجلات الرسمية للدولة ، ثم أطلق عليها (الدفتري خانة المصرية) لتمييزها عن مثيلتها في اسطنبول بتركيا وتبعته بعد ذلك ديوان المالية في شباط 1857 ثم انتقلت تبعيتها إلى نظارة الداخلية في 1876 ثم ألحقت مرة أخرى بنظارة

المالية سنة 1905 وأحيلت إلى مراقبة الأموال المقررة (مصلحة الضرائب العقارية حالياً) وسميت في ذلك الوقت بدار المحفوظات المصرية ثم أطلق عليها (دار المحفوظات العمومية) سنة 1935. وتدار حالياً من قبل مصلحة الضرائب العقارية التابعة لوزارة المالية في جمهورية مصر العربية، وتضم هذه الدار نحو 150 مليون مستند رسمي، أما مكتبتها فتزخر بنحو 10833 كتاباً، فضلاً عن جميع المعاهدات التي عقدتها مصر في العهد العثماني.

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%81%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_\(%D9%85%D8%B5%D8%B1\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%81%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_(%D9%85%D8%B5%D8%B1)) ، شوهده بتاريخ 30 مايس 2024م.

(49) انيس، محمد، المصدر السابق، ص 7-8.

(50) ان اللامبالاة حتى الوقت الحاضر، هو مصير الوثائق العراقية. ويذكر المرحوم الأستاذ فيصل الارحيم (ت 1995م) نقلاً عن الأستاذ الدكتور ياسين عبد الكريم الأمين العام لدار الوثائق والمحفوظات في بغداد للمدة من (2 حزيران 1964 - 1971م) أنذاك بان السجلات المالية العثمانية في العراق قد جمعت وحفظت في سراديب وزارة التربية - وقتذاك - وقد حدث فيضان أتلّف قسماً منها، ثم حدث أن أمر أحدهم برميها كلها في نهر دجلة، وكان أن نفذ الأمر! أنظر: الإرحيم، المصدر السابق، هامش ص 165.

(51) دور البصرة التجاري في الخليج العربي 1869-1914، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1978. وقد طبعت بالعنوان نفسه، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،

مطبعة الارشاد بغداد 1980، وطبعت طبعة ثانية صدرت عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان 2018.

(52) علي ، المصدر السابق، ص211-215.

(53) المصدر نفسه، ص 19-37.

(54) المصدر نفسه، ص 29-82.

(55) المصدر نفسه، ص 85-120.

(56) المصدر نفسه، ص 123-170.

(57) المصدر نفسه، ص173-206.

(58)ويصدق الامر نفسه على دراسات كل من: الدكتور علاء نورس، والدكتور القهواتي، والدكتور العلاف، والدكتور الجواهري، والدكتور العدول، والدكتور خليل علي مراد، وغيرهم. وكان عامل الوقت هو من ساعد على انجاز مثل هذه الدراسات الضخمة في محتواها. اذ كانت مدة الدراسة سنتين ولا تزيد عن خمس سنوات. الساعدي، المصدر السابق، ص 253. فضلا عن ذلك كان طالب الدراسات العليا، يمنح سنة تمديد إضافية، وتسهيلات اخرى. مكالمة هاتفية للباحث مع الاستاذ الدكتور حميد أحمد حمدان التميمي بتاريخ 12مايس 2024. هذا الى جانب الإصرار والمثابرة، فقد حدثني الأستاذ الدكتور خليل علي مراد بانه كان يواصل الكتابة وقد إنبلج الفجر من اليوم التالي، دون أن يعي ذلك.

(59) علي، المصدر السابق، ص79.

(60) انظر علي، المصدر السابق، ص 61-63.

(61) المصدر نفسه، ص79-82.

(62) كانت توجد نسخ مصورة عن هذه الوثائق محفوظة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد تسنى لي الاطلاع عليها عام 1996م، وقد حاولت إقتفاء أثرها بعد ذلك التاريخ، فلم أفلح في ذلك.

(63) العلاف إبراهيم خليل،"تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750دراسة في احواله السياسية"، تأليف الأستاذ الدكتور علي شاکر علي، وهو مطبوع ببغداد سنة 1985.. والكتاب بالأصل رسالة ماجستير. على الموقع:

[WWW.allafbiogspotcom.blogspot.com/2014/02/1638-17750-1984.html](http://WWW.allafbiogspotcom.blogspot.com/2014/02/1638-17750-1984.html)

شاهد بتاريخ 28 مايس 2020م.

(64) تقتصر غالبية الرسائل والاطاريج الجامعية في وقتنا الحاضر الى قوة الأسلوب ورسالة اللغة وسلامتها. ولا بد من الإشارة هنا الى ان بعض من الدراسات التاريخية الحالية (ان جاز تسميتها بهذا الاسم) لا تعدو كونها عملية جمع لنصوص صفت الى بعضها ولا يمكن باي حال إطلاق صفة (مؤرخ) على كاتبها، اذ هي اشبه بالزبد الجفاء. فليس هناك من هدف للباحث سوى الحصول على وظيفة حكومية او زيادة مرتبه الشهري جراء الحصول على مخصصات الشهادة واللقب العلمي. ومن الحري بالذكر هنا الى ان المرحوم الأستاذ الدكتور جميل موسى النجار(1955-2021م) قد شخص واقع الدراسات التاريخية الاكاديمية حتى تموز عام 2021م وهي السنة التي نشر فيها بحثه. انظر: النجار، المصدر السابق، ص 269-271؛ انيس القيسي، المصدر السابق، ص250؛ الكعبي، نصير، (الدكتور)،"الكتابة التاريخية الحديثة في العراق: فحص في السياقات المتحولة والمقاربات المنهجية"، في: كوثراني، وجيه، (اعداد وتنسيق) التاريخ العربي وتاريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب؟ الإجابات الممكنة، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات بيروت، ط1، 2017، ص624-625.

(65) لابد من العمل على تأسيس مركز للدراسات العثمانية يأخذ على عاتقه جمع الوثائق العثمانية، ووضعها بين يدي الباحثين. بيت الحكمة، ندوة مصادر ووثائق تاريخ العراق في العهد العثماني، 29/3 /2011م، على الموقع: [bavtalhikma. ia/news/Details/oho?ID=199](http://bavtalhikma.ia/news/Details/oho?ID=199) شوهد بتاريخ 6مايس 2024م. ومن الجدير بالذكر ان الدكتور علي شاكور علي قد قدم دراسة لافتتاح معهد للدراسات العثمانية وقد حصلت الموافقات الرسمية على ذلك الا ان هذا المقترح أجهض في مرحلته الأخيرة! اما مراكز الدراسات التي تأسست في الجامعات العراقية وكان الهدف من تأسيسها جمع وثائق التاريخ المحلي للمحافظة التي تقع فيها الجامعة والعمل على دراسة تاريخ المحافظة فلم تقم بما مطلوب فيما يتعلق بالتاريخ العثماني، لا بل ان البعض اخذ ينظر اليها على انها أماكن لمن تطاله عقوبة ما.

شهدت البلدان العربية تأسيس وحدات، ومراكز او جمعيات علمية هدفها الاهتمام بدراسة تاريخ البلاد العربية ابان العهد العثماني مع التأكيد على تاريخ البلد الذي تنتمي اليه الجمعية او المؤسسة او المركز البحثي، منها: (مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات ) بتونس التي بدأ مشروعها بالمجلة التاريخية بالمجلة التاريخية المغاربية التي صدرت عام 1974م، بعدها بدأ الدكتور عبد الجليل التميمي (صاحب المؤسسة ) ومنذ عام 1981م بتنظيم مؤتمرات علمية حول الدراسات العثمانية والموريسكية، . وفي عام 1985م تم تأسيس مركز سمي (مركز البحوث والدراسات العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات)، وكان مقره بمدينة زغوان ، وبحلول عام 1995م، أطلق الاسم الحالي على ذلك المركز. وفي منتصف تشرين الثاني 2004م، انتقلت مؤسسة التميمي إلى مقرها بالعاصمة التونسية، وتصدر عنها المجلة التاريخية للدراسات العثمانية <http://www.fondationtemimi.tn/ar> شوهد بتاريخ 29 حزيران 2024م. أما في لبنان فقد تأسست الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية، ومركز الدراسات العثمانية في مدينة طرابلس اللبنانية <https://www.dailysabah.com/arabic/arab-world/2018/03/17>

## مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

شوهده بتاريخ 30 مايس 2023، وجمعية الدراسات العثمانية بالجزائر والمركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي الذي اسسه الدكتور محمد حرب أواخر عام 1991م، ومركز الوثائق التاريخية بدمشق، وهذا المركز يضم سبعة أقسام، القسم العثماني منها يحتوي مجموعة من سجلات المحاكم الشرعية لدمشق وحلب وحماة وحمص، يبلغ عددها نحو ٣٥٢٠ سجلاً وحوالي ٣٠٠ وثيقة نادرة، كما يضم سجلاً واحداً لكلٍ من غزة واللاذقية، ويحتوي على مجموعة من الأوامر السلطانية لدمشق وحلب باللغة التركية، وكتب تركية تمّ تعريب قسم كبير منها؛ والقسم الآخر لا يزال باللغة التركية، فضلاً عن ذلك يحتوي القسم على سجلات المحاكم التجارية والسالنامات ومجموعة من الحجج المتفرقة والفرمانات السلطانية والتعليق على الأحكام الصادرة من الباب العالي، والطابو وسجلات المحاكم النظامية (الإستئناف)، وتعود تلك الوثائق إلى الفترة العثمانية الممتدة بين عامي ١٥٣٥-1918م.

<https://thawra.sy/?p=472049> شوهده بتاريخ 30 مايس 2024م.

أما مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، فقد تأسس عام 1972م، ويحتوي على آلاف من الوثائق والمخطوطات والسجلات والخرائط والصحف والروايات الشفوية والمطبوعات النادرة، ومؤسسه هو الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت الذي أوفده الأمير الحسن بن طلال لزيارة العديد من المكتبات والمتاحف العالمية والعربية، ومنها الولايات المتحدة وتركيا وسوريا ولبنان والعراق للحصول على نسخ مما تحتفظ من مخطوطات وسجلات عربية وعثمانية. ولابد من الذكر هنا بأن للدكتور فاضل مهدي بيّات دوراً مهماً في نشاطات المركز.

1حزيران

بتاريخ

شوهده

<https://centers.ju.edu.jo/ar/Manuscripts/Pages/files.asp> 2024م.

أما الجمعية المصرية للدراسات التاريخية فهي جمعية غير حكومية تأسست في 20 تموز 1945م، باسم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية بدعم خاص من قبل حسن حسني باشا السكرتير الشخصي للملك فاروق (1937-1952م). وبعد قيام ثورة 23 تموز عام 1952م تم تغيير تسميتها الى الجمعية المصرية للدراسات التاريخية وتضم مخطوطات ووثائق تاريخية، وقد اضطلعت بدور مهم في الدراسات التاريخية وعقد الندوات والموسم الثقافية والحلقات النقاشية للباحثين الشباب في التاريخ العثماني.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%> شوهه بتاريخ 2 حزيران 2024م.

انظر أيضا: محنوف، فوزية، "أهمية ووثائق الأرشيف العثماني في الدراسات التاريخية العربية للعهد العثماني"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 86، أيلول 2026، ص 68. ولا بد من الإشارة الى بعض المراكز والاقسام البحثية ومنها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات وقد تأسس في الدوحة عام 2010م، وله فرع مهمته العناية بإصدارات المركز في بيروت، وافتتح ثلاثة فروع إضافية، في تونس وواشنطن وباريس.، كما أسس معهد الدوحة للدراسات العليا، وهو معهد جامعي تشرف عليه إدارة أكاديمية ومجلس أمناء مستقل يرأسه المدير العام للمركز. وفي المكان نفسه (الدوحة) يحتوي قسم الأرشيف والمجموعات الخاصة بمكتبة جامعة قطر على العديد من الوثائق التاريخية الخاصة بالأرشيف العثماني. <https://www.dohainstitute.org/AR/Pages/index.aspx> شوهه بتاريخ 22 حزيران 2024م.

(66) مكالمة هاتفية للباحث مع الدكتور علي شاکر علي بتاريخ 4 نيسان 2024م.

(67) طبعت كتابا بعنوان ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر دراسة سياسية-إدارية -

اقتصادية، وصدرت عن دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م

(68) المصدر نفسه، ص 33-54.

(69) المصدر نفسه، ص 63-97.

(70) المصدر نفسه، ص 103-183.

(71) المصدر نفسه، ص 187-230.

(72) المصدر نفسه، ص 11.

(73) المصدر نفسه، ص 13، 30.

(74) الطائي، ذنون، (الدكتور)، "ولاية الموصل العثمانية في ق 16. منجز علمي متميز"، على الموقع

[www.//middle-east-online.com](http://www.middle-east-online.com)

شوهد بتاريخ 22 شباط 2023م.

(75) علي، ولاية الموصل، ص 13.

(76) المصدر نفسه، ص 13-30.

(77) رسالة بعث بها الدكتور علي شاکر علي للباحث بتاريخ 19 حزيران 2024م.

(78) العبيدي، انوار علي حسين، آل الداغستاني ودورهم في العسكري والسياسي في العراق في العهدين

العثماني والملكي 1869-1958م، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2021م،

بإشراف الأستاذ الدكتورة شيماء طالب عبد الله.

(79) يادكار، عماد احمد حميد، نقابة الاشراف في ولاية بغداد 1534-1914، رسالة ماجستير، كلية

التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2023م، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد حسن عبد.

(80) انظر الجدولين: 1 و2.

(81) الطائي، المصدر السابق.

(مصادر البحث ومراجعته)

أولاً: الرسائل النصية والاتصالات الهاتفية:

أ- رسائل بعث بها، وإتصالات أجراها الباحث مع الأستاذ الدكتور علي شاکر علي:

1- رسالة بتاريخ 11 كانون الأول 2023م.

2- رسالة بتاريخ 12 آذار 2024م.

3- مكالمة هاتفية بتاريخ 4 نيسان 2024م.

4- رسالة بتاريخ 19 نيسان 2024م.

5- رسالة بتاريخ 12 مايس 2024م.

6- رسالة بتاريخ 18 حزيران 2024م.

7- رسالة بتاريخ 19 حزيران 2024م.

ب- رسالة بعث بها الأستاذ الدكتور حميد احمد حمدان التميمي للباحث بتاريخ 30 نيسان

2024م.

ج- مكالمة هاتفية للباحث مع الأستاذ الدكتور خليل علي مراد بتاريخ 16 نيسان 2024م.

د- رسالة بعث بها الأستاذ الدكتور خليل علي مراد للباحث بتاريخ 22 نيسان 2024م.

د- مكالمة هاتفية للباحث مع الأستاذ الدكتور حميد أحمد حمدان التميمي بتاريخ 12 مايس 2024م.

ثانياً: الكتب الوثائقية العثمانية المطبوعة:

1. (1325). سنة هجرية سنة مخصوص موصل ولايتي سالنامه رسميسيدر، در دنجي دفعه اوله

رق ، مطبعه ولايته طبع اولنمشدر.

2. موصل ولايتي سالنامه رسميسيدر، 1330 سنة هجرية سنة مخصوص اولمق اوزره بشنجي

دفعه اوله رق، مول (مطبعه سنده طبع اولنمشدر).

ثالثاً: الكتب العربية:

أ- العربية

1. أداموف، ألكسندر، (د.ت) ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمه عن اللغة الروسية، الدكتور هاشم صالح التكريتي، دار ميلون للنشر، البصرة.
2. الإرحيم فيصل محمد، (1975)، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين 1908-1914، مطبعة الجمهور، الموصل.
3. أنيس، محمد(الدكتور)، (1962)، مدرسة التاريخ المصري في العهد العثماني، (جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، دار الجيل للطباعة، القاهرة).
4. الجواهري، عماد أحمد، (1980)، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق 1914-1932، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد.
5. درويش، محمود فهمي، و جواد، مصطفى، و سوسه، أحمد(1960م)، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960، دار ومطبعة التمدن، بغداد.
6. رؤوف، عماد عبد السلام، (الدكتور)، (2009)، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، دار الوراق للنشر المحدودة، ط1.
7. الشلاه، حسين هادي، (2022)، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق الحديث، الدار العربية للموسوعات.
8. الحمداني، طارق نافع (الدكتور)، (2015)، ولاية البصرة دراسة لتاريخها السياسي والإداري والإقتصادي 1534-1638، دار ومكتبة عدنان، ط1، بغداد.
9. العزاوي، عباس، (1949، 1953، 1954، 1955، 1956)، تاريخ العراق بين إحتلالين، الأجزاء 4، 5، 6، 7، 8، شركة الطباعة والتجارة المحدودة، بغداد.
10. علي، شاكرا علي، (1985)، تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750م، منشورات مكتبة 30تموز، ط1، مطبعة الشعب، بغداد.
11. —، (الدكتور)، (2011)، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر دراسة سياسية- إدارية -اقتصادية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
12. علي، عبد الله شاكرا (2006)، بشير في ذاكرة التاريخ، كركوك، 2006.
13. القهواتي، حسين محمد، دور البصرة التجاري في الخليج العربي 1869-1914، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، مطبعة الارشاد بغداد 1980.
14. الكعبي، نصير(الدكتور)، (2017)،"الكتابة التاريخية الحديثة في العراق: فحص في السياقات المتحولة والمقاربات المنهجية"، في: كوثراني، وجيه، (اعداد وتنسيق) التاريخ العربي وتاريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب؟ الإجابات الممكنة، (المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات بيروت، ط1).

15. مراد، خليل علي (الدكتور)، (2018)، العراق في العهد العثماني الثاني دراسة في الإدارة العثمانية والحياة الاقتصادية 1638-1750م، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.

16. الوائلي، عبد ربه إبراهيم سكران (الدكتور)، (2012)، اكراد العراق 1885-1914: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد.  
ب- التركية:

Numarali Kerkuk Livasi Mufassil Tahrir Defteri, Ankara, 2003.

#### رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- 1- أحمد، إبراهيم خليل، (1975م)، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية 1908-1922، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 2- أحمد، يونس عبدال، (2021م) خليل علي مراد واسهاماته في التدوين التاريخي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- 3- دهش، كامل جاسم، (2007م)، الامارة البابانية في العهد العثماني (1669-1851) دراسة تاريخية، كلية الآداب جامعة بغداد.
- 4- رؤوف، عماد عبد السلام، (1973م)، الموصل في عهد آل الجليلي 1726-1834، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة القاهرة.
- 5- \_\_\_\_\_، (1976م)، الحياة الاجتماعية في العراق إبان عهد المماليك 1749-1831، - 1831 أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- 6- الساعدي، محمد عبود، (2020م)، كلية الآداب والعلوم 1949-1968 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 7- العباسي، مهدي صالح سعيد (2005م)، كركوك في أواخر العهد العثماني (1876-1914م) دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والثقافية، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- 8- عبدال، احمد يونس احمد، (2021م)، خليل علي مراد واسهاماته في التدوين التاريخي كلية الآداب، جامعة الموصل.
- 9- العبيدي، انوار علي حسين، (2021م)، آل الداغستاني ودورهم في العسكري والسياسي في العراق في العهدين العثماني والملكي 1869-1958م، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 10- علي، غانم محمد، (1989م)، النظام المالي العثماني في العراق 1255-1333 هـ/ 1839-1914م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل.

- 11- نجم، جواد كاظم محيسن، (2014م)، دار المعلمين العالية 1932-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
- 12- يادكار، عماد احمد حميد، (2023م)، نقابة الاشراف في ولاية بغداد 1534-1914، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

#### خامسا: الدوريات

1. سعيدوني، ناصر (الدكتور)، (كانون الأول 2013)، "واقع وآفاق الدراسات العثمانية بالجزائر عرض تقديمي ونظرة تقييمية"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد، 7.
2. الشلق، أحمد زكريا (الدكتور)، (كانون الثاني 2022م)، "المدرسة الاكاديمية وتطور الكتابة التاريخية في مصر في النصف الأول من القرن العشرين"، مجلة أسطور، العدد 15.
3. الصائغ، بان غانم أحمد، (31/3-1/4/2019م)، "انماط الكتابة التاريخية في الجامعات العراقية التاريخ الاداري انموذجا"، كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية، مجلة جامعة بابل، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب، جامعة القاهرة، وكلية التربية الاساسية، جامعة بابل، جامعة القاهرة.
4. عقل، محمد (الدكتور)، (2006م)، "رسوم التبغ في العهد العثماني من خلال وثائق محلية"، مجلة الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، العدد 14.
5. العمري، هناء، (1985م)، جواد علي شيخ المؤرخين العراقيين، مجلة آفاق عربية، العدد العاشر، تشرين الأول.
6. محمود، انيس عبد القادر، (الدكتور)، (2017م)، "المؤرخون الأكاديميون الرواد ومحاولة التأسيس لمدرسة تاريخية عراقية"، مجلة دراسات تاريخية، العدد، 44.
7. محنوف، فوزية (أيلول 2006م)، "أهمية وثائق الأرشيف العثماني في الدراسات التاريخية العربية للعهد العثماني"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 86.
8. النجار، جميل موسى (الدكتور)، (تموز 2021م)، "الدراسات الاكاديمية المعاصرة في العراق مقاربات نقدية في دراسة التاريخ الحديث والمعاصر"، مجلة أسطور، العدد 14.
9. نبيلي حنا، (الدكتورة)، (1997م) "الدراسات التاريخية الخاصة بمصر في العصر العثماني"، في: الدراسات التاريخية المصرية 1970-1995، حصاد المدرسة التاريخية المصرية لتاريخ مصر الحديث والمعاصر في الخمس والعشرين سنة الأخيرة، اعمال الندوة التي عقدت في السيد أ ج من 4-5 نوفمبر 1995، اشرف الدكتور محمد عفيفي، دار الشروق، القاهرة، ط1.

10. الوائلي، طاهر يوسف (الدكتور)، "شركة حصر المصالح المشتركة بتبغ الإمبراطورية العثمانية(الريجي) تأسيسها ونشاطها في العراق"، بحث غير منشور.

خامسا: الصحف والمجلات :

قوشج، أحمد أوغلو، مجلة الاخاء ، قارداشلق، العددان 11-12، 1986.

سادسا: الشبكة الدولية للمعلومات (http://www)

1- بيت الحكمة، ندوة مصادر ووثائق تاريخ العراق في العهد العثماني، 29 /3 /2011م، على الموقع:

bavtalhikma.ia. ia/news Details oho?ID=199

شوهده بتاريخ 6/5/2024م.

2- الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية، ومركز الدراسات العثمانية في مدينة طرابلس اللبنانية  
https://www.dailysabah.com/arabic/arab-world/2018/03/17،

شوهده بتاريخ 30 مايس 2023.

3- الجمعية المصرية للدراسات التاريخية:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%

شوهده بتاريخ 2 حزيران 2024م.

4- دار المحفوظات العمومية المصرية، على الموقع:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1\_

شوهده بتاريخ 30 مايس 2024م.

5- الطائي، ذنون، (الدكتور)، "ولاية الموصل العثمانية في ق 16. منجز علمي متميز"، على الموقع  
www.//middle-east-online.com شوهده بتاريخ 22 شباط 2023م.

6- العلاف، ابراهيم خليل احمد، (الدكتور)، "الدراسات العثمانية في العراق خلال قرن"، على الموقع:  
https://www.algardenia.com/maqalat/37737-2018-8-07-56-13.ht

شوهده بتاريخ 19 نيسان 2024م.

7- \_\_\_\_\_، "الموجة الصاخبة في الدراسات التاريخية الحديثة"، على الموقع:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=516142

شوهده بتاريخ 19 مايس 2024م

8- \_\_\_\_\_، "تاريخ دار المعلمين العالية في بغداد 1923-1958"، على الموقع:

<https://www.algardenia.com/terathwatareck/25514-2016-08-21-22-44-28.html>

شوهده بتاريخ 13حزيران 2024م.

9- \_\_\_\_\_،"تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750دراسة في احواله السياسية"، تأليف الأستاذ الدكتور علي شاكرا علي، والكتاب بالأصل رسالة ماجستير. على الموقع:  
[WWW.allafbiogspotcom.blogspot.com/2014/02/1638-17750-1984.html](http://WWW.allafbiogspotcom.blogspot.com/2014/02/1638-17750-1984.html)

شوهده بتاريخ 28 مايس 2020م.

10- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، الموقع الرسمي:  
[https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq/?page\\_id=15010](https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15010)

شوهده بتاريخ 13 حزيران 20124م.

11- كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، الموقع الرسمي:  
<https://uokirkuk.edu.iq/guide/index.php/component/k2/item/186>

12- مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات

<http://www.fondationtemimi.tn/ar>

شوهده بتاريخ 29حزيران 2024م

13- مركز الوثائق التاريخية (دمشق)، على الموقع:

[https://thawra.sy/?p=472049:](https://thawra.sy/?p=472049)

شوهده بتاريخ 30 مايس 2024م.

14- مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام على الموقع:

[https://centers.ju.edu.jo/ar/Manuscripts/Pages/files.asp.](https://centers.ju.edu.jo/ar/Manuscripts/Pages/files.asp)

شوهده بتاريخ 1حزيران 2024م

15- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات:

<https://www.dohainstitute.org/AR/Pages/index.aspx>

شوهده بتاريخ 22حزيران 2024م.